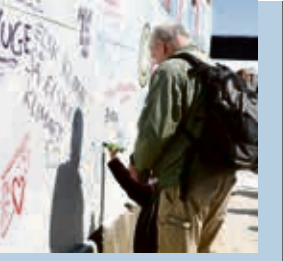


مسلسلات رمضان: رابحون وخاسرون

انتهى موسم رمضان، لتحصد مسلسلات مثل «هذا المساء» و«لا تطفئ الشمس» و«الحساب يجمع» الصدارة، فيما اكتفت أخرى بهوس الصورة. [23.22]

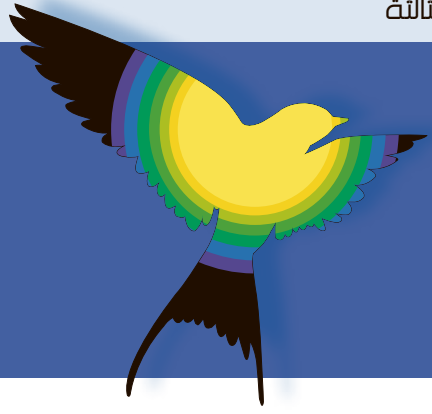


الثلاثاء 27 يونيو/حزيران 2017 م 3 شوال 1438 هـ □ العدد 1030 السنة الثالثة



يُخفي ضحايا التعذيب الكثير. انتهاكات بالحملة يتعرضون لها في دول العالم الثالث.

19.18



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Tuesday 27 June 2017

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

العراق: حلفاء إيران يسعون لعرقلة مؤتمر المصالحة

■ **المالكي: مؤامرة مدفوعة من قوى لا تريد الخير للبلاد**
التفاصيل صفحة 4

■ **قيس الخزعلي: الوجوه السيئة المعارضة مرتبطة بالخارج ولا مكان لها**

■ **74 شخصية دُعيت للقدوم وغالبيتها مطلوبة من الحكومة السابقة**

■ **فصائل تتوعد باستهداف المؤتمر واعتقال القادمين من الخارج للمشاركة فيه**

في العدد

02 | **تيريزا ماي** تنفذ حكومتها بـ«صفقة المليار» الكردية تجتد السوريين عسكرياً

04



تيريزا ماي تنفذ حكومتها بـ«صفقة المليار» لإيرلندا الشمالية

05

ندوة لاصدقاء الأسد ودحلان ولوبان في باريس لمهاجمة قطر

10 | **الليبيون ينامون** امام المصارف لسحب السيولة



26 | **تكتيكية** الذبائح السرية: لحوم فاسدة لا تخضع للرقابة البيطرية في المغرب

28 | **رياضة**



المرعب الذهبي: مواجهات قوية في كأس القارات



غزة - مصر وعود معلقة

يترقب قطاع غزة، تنفيذ وعود تفاهات القاهرة بين «حماس» وأطراف مصرية وفلسطينية، بكثير من القلق والتشكيك، في حين تتمدد الحملة ضد الحركة.

7.6

لا يزال معبر رفح مقللاً امام الغزيين (عاب جاد الله/الناضول)

الحدث

عودة خالد بحاح إلى اليمن: هل يحل مكان هادي؟

أجراها بحاح في السعودية، ومن بينها لقاء جمعه مع حيدر أبو بكر العطاس، وهو قيادي جنوبي، رئيس أول حكومة وحدة في اليمن، وحالياً يعمل مستشاراً لرئيس الجمهورية، وهو محسوب على النفوذ السعودي. وعقب التغييرات الأخيرة في منظومة الحكم السعودية، أشار الكاتب البريطاني، ديفيد هيرست، إلى أنباء عن أن الخطوة المقبلة لكل من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، «ستدعم إقصاء الرئيس هادي وتصعيد بحاح المقرب من الإماراتيين».

أنه عاد إلى «مطار الريان» في مدينة المكلا، وهو المطار المغلق منذ أكثر من عامين، ويقع تحت سيطرة قوات التحالف، وعلى نحو خاص القوات الإماراتية التي اتهمتها منظمات حقوقية بإدارة سجن بالمطار نفسه. وكان بحاح يتنقل بين الولايات المتحدة وأبو ظبي منذ إطاحته من منصبه العام الماضي. وجاءت عودته في ظل أنباء عن توجه إماراتي - سعودي للدفع به مجدداً إلى منصب رفيع في قيادة الشرعية. وفي الأسابيع الماضية، أفادت مصادر سياسية يمنية لـ«العربي الجديد»، عن لقاءات سياسية

قد وُصفت في حينها بأنها نقطة تسجلها الرياض ضد أبو ظبي في الملف اليمني، فإن عودته اليوم، إن تكرست بتسميته في موقع مسؤول رفيع المستوى، قد تكون نقطة مضادة تسجلها أبو ظبي على حساب النفوذ السعودي في اليمن، وهو ما يعتبره كثيرون نتيجة للنفوذ الأخذ في الاتساع لحكام أبو ظبي في الرياض. وأعلن بحاح، على موقع «فيسبوك»، أنه عاد إلى المكلا، ونشر صوراً من استقباله من قبل مسؤولين في المحافظة الشرقية. ونشر بحاح مقالة تحت عنوان «عودة إلى الديار»، سرد فيه

المكلا، صنعاء - العربي الجديد
تفتح عودة النائب السابق للرئيس اليمني، رئيس الحكومة السابق، خالد بحاح (الصورة)، أمس الإثنين، إلى محافظة حضرموت، التي يتحدر منها، احتمالات يمنية عديدة، قد تعيد الرجل الحليف لحكام الإمارات، وتحديداً للمسؤولين في إمارة أبو ظبي، إلى صدارة المشهد اليمني. وإذا كانت إطاحة خالد بحاح، في إبريل/نيسان 2016، من قبل الرئيس عبد ربه منصور هادي، الحليف للسعودية،



سياسة

تقرير

يواجه مؤتمر المصالحة المقرر منتصف الشهر المقبل في بغداد لإعادة القوت العراقية المعارضة إلى العمل السياسي، تهديداً من فصائل واحزاب موالية لإيران، فيما يسعى رئيس الوزراء حيدر العبادي لوقف حملة التهديد



اعلان الجبوري عن المواقف عبر وقت سابق، (من لخصه سوبالان/الناظر)

لحضور المؤتمر 74 شخصية، من بينها أسماء بارزة تمكّنت من الفرار من العراق بعد إصدار القضاء العراقي مذكرات قبض في زمن حكومة المالكي (بين 2006 و2014)، منهم رافع العيساوي والتيل التجديفي وعمر الحميري وعلي الحاتم وسعد البرزّان، وآخرون مثل خميس الخنجر وحמיד الحنابي. كما تضم القائمة نواباً وسياسيين موجودين في بغداد غالبيتهم من الحزب الإسلامي العراقي (الحاجح السياسي لحركة الإخوان المسلمين في العراق).

مسؤول عراقي يازر في الحكومة العراقية يزور الأردن حالياً لترتيب أوراق المؤتمر ولقاء عدد من الزعماء السّنة، قال في اتصال هاتفي مع «العربي الجديد» إن التخصّصات مستمرة ورئيس الحكومة حيدر العبادي «مسؤول عن حماية من سيكون في بغداد من غدر المشيشيات وأذرع إيران». وأوضح أن المؤتمر هو نتاج مؤتمر أنقرة الذي عقد في فبراير/ شباط الماضي من هذا العام، لافتاً إلى أن رئيس الوزراء تلقى خبر المؤتمر من مسؤولين وليس من أي جهة عراقية أخرى، وأن «هناك دعماً خليجياً كبيراً بهدف لوضع حد لشتات السنّي في الموقف السياسي وإجبار القيادات على ترك التحالف التنقّل

علمان الخطار

تشهد العاصمة العراقية بغداد، منذ مساء السبت الماضي، تضعبداً كبيراً من فصائل مسلحة موالية لإيران وأحزاب متشددة في التحالف الوطني الحاكم في البلاد، ضد مؤتمر المصالحة المرتقب عقده في الخامس عشر من يوليو/ تموز المقبل، برعاية الأمم المتحدة وتأييد عربي وعربي، ومباركة أميركية على وجه الخصوص، على أن يضم رموزاً وقيادات سنّية عراقية معارضة، ليحت ترتيب مرحلة شخصية عراقية معارضة، «معش» ومشاركة تلك القوى في العملية السياسية عبر انتخابات عام 2018. المؤتمر الذي من المقرر أن تحضره شخصيات سياسية بارزة مقيمة خارج العراق، وأعلن عنه رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري في لقاء سابق مع «العربي الجديد»، يمكن اعتباره الأول في عراق ما بعد الاحتلال الأمريكي، إذ لم تنظم أي قوة سنّية مؤتمر يمثل هذا الحجم المقرر له في بغداد. أما الهدف من هذا المؤتمر، بحسب مصادر رفيعة في الحكومة، فهو التوصل إلى توافق سياسي يهدئ لتسكّن تركيز رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بالعودة إلى القضاء، بعد إقصائه سابقاً بالمحاكمة والعمل السياسي في بغداد، والمساعدة في تهيئة استقرار الأمن السّنة المحررة، التي تبلغ مساحتها ثلثي مساحة العراق. إلا أن حركة المليشيات والأحزاب الموالية لإيران، يهدد بنفس المؤتمر، إذ توعدت فصائل من تلك المليشيات بأرشد المؤتمر واعتقال القادمين من الأردن وتركيا من الشخصيات المشاركة عند وصولهم إلى مطار بغداد. وحتى يوم أمس الاثنين، بلغ عدد الشخصيات التي وجهت إليها الدعوات



معارضون للمالكي

يلتأط من الأسماء المدعوة للمؤتمر، أن أكثر من 20 شخصية منها وُجّهت إليها اتهامات ووجهت غيابياً في عهد حكومة نوري المالكي، كما يلتأط وجود أسماء برلمانية سنّة مثل كركن عبد الحملة السياسية ضمن قائمة المعارضة، مقابل غياب هيلة علماء المسلميّن.

| الحدث

ماي نقذ حكومتها بـ«صفقة المليار» لإيرلندا الشمالية

الحكومة في عمليات تصويت برلمانية بشأن الموازنة وكل جوانب الانسحاب من الاتحاد الأوروبي وتشريعات الأمن القومي. وقالت ماي إن الحزبين «مقتاسمان كثيراً من القيم الجديدة وفي قطاعي التعليم والصحة»، واعتبرت أن هذا الاتفاق يعمل من أجل الاستقرار الوطني ومن أجل تقديم حكومة

الشمالية على مليار باوند استرليني إضافي (1,1 مليار يورو) في السنتين المقبلتين، وقالت صحيفة «الإنديبننت» إن المؤشرات المبكرة أظهرت أن ماي قد اضطرت إلى التخلي عن التزامات في تعهداتها الانتخابية. ومن المتوقع أن يشير هذا المبلغ لتساؤلات واعتراضات في ظل مواجهة الحكومة أزمة تمويل الشرطة والأجهزة الأمنية في أعقاب الهجمات الإرهابية العديدة التي تعرضت لها البلاد، فضلاً عن أزمة إسكان بعد الحريق المدمر الذي وقع في برج بلندن وأودى بحياة 79 شخصاً. كما من المتوقع أن تعترض أجزاء أخرى من المملكة المتحدة على الرعاية الخاصة لإيرلندا الشمالية.

وفي ما لم يتم الإعلان عن كل تفاصيل الاتفاق، فإن «الإنديبننت» ذكرت إن الوثائق كشفت أن الاتفاق سيتم مراجعته بعد عامين، ما يمنح الحزب الديمقراطي الهودوي فرصة للحصول على مزيد من الطلاب من الحكومة البريطانية (إذ أراد المحافظون مواصلة التحالف في 2019.

و جرى التوقيع على الاتفاق من قبل مسؤولين الإنصطاع في حزب المحافظين غافين ويليامسون ونظيره في الحزب الديمقراطي الهودوي جيفري دوونالدسون، فيما ترأس ماي وزعمة الحزب الأيرلندي الشمالي أربن فوسنر مراسم توقيع الاتفاق في مقر رئاسة الوزراء في داونينغ ستريت بعد لقاء بينهما. وحاولت ماي وفوسنر الحديث عن الجانب الإيجابي للاتفاق، إذ أعلنت رئيسة الوزراء أن الحزب الديمقراطي الهودوي وافق على دعم

بين العواصم العربية والعودة إلى بغداد والمشاركة في العملية السياسية كحال المكونات الأخرى». وأشار المسؤول العراقي إلى تأكيد حضور 48 شخصية حتى الآن، معتبراً أن «نتاج المؤتمر ستترتب عليه جملة من القرارات العربية لصالح العراق، من بينها تنظيم مؤتمر مانحين للعراق لإعمار المدن السّنة وفتح سفارات وصفحة جديدة»، كاشفاً عن أن «المؤتمر يحظى بتوافق أهم دولتين خليجيتين هما السعودية وقطر، وهذا الموضوع نقطة التقاء على الرغم من الأزمة الحالية القائمة».

أحد قناتق بغداد المهمة تلقى إخطاراً من الحكومة لبا الاستعداد لتدريب تحضيرات المؤتمر، بحسب المسؤول العراقي الذي نفث إلى أن «البرلمان أقر قبل شهر قانوناً يمنع ويجرم أي مؤتمر سياسي يُقام خارج العراق لذا فإن الكرة في ملعبه اليوم، إذ ستأتي إلى بغداد الشخصيات نفسها التي شاركت في مؤتمر أنقرة»، مضيفاً أن «مشكلة اليوم عند العبادي، في استطاعته لجم المليشيات التي تدعمها إيران أو إثبات ضعفه وعدم قدرته على الالتزام بتعهداته، وفي حال وجدنا أن حياة المواطنين ستكون مهددة لدينا ما ستفعله».

الحملة التي هدبت باستهداف المؤتمر ومنع إقامة، كان أول من أطلق شرارتها المالكي نفسه، إذ اعتبر في مؤتمر صحافي، السبت الماضي في جنوب العراق، أن «المؤتمر «مؤامرة على العراق مدفوعة من قوى لا تريد الخير للبلاد»، معلناً رفضه لها ورفضها لجم المليشيات التي تدعمها إيران أو إثبات ضعفه وعدم قدرته على الالتزام بتعهداته، وفي حال وجدنا أن حياة المواطنين ستكون مهددة لدينا ما ستفعله».

الحملة التي هدبت باستهداف المؤتمر ومنع إقامة، كان أول من أطلق شرارتها المالكي نفسه، إذ اعتبر في مؤتمر صحافي، السبت الماضي في جنوب العراق، أن «المؤتمر «مؤامرة على العراق مدفوعة من قوى لا تريد الخير للبلاد»، معلناً رفضه لها ورفضها لجم المليشيات التي تدعمها إيران أو إثبات ضعفه وعدم قدرته على الالتزام بتعهداته، وفي حال وجدنا أن حياة المواطنين ستكون مهددة لدينا ما ستفعله».

الحملة التي هدبت باستهداف المؤتمر ومنع إقامة، كان أول من أطلق شرارتها المالكي نفسه، إذ اعتبر في مؤتمر صحافي، السبت الماضي في جنوب العراق، أن «المؤتمر «مؤامرة على العراق مدفوعة من قوى لا تريد الخير للبلاد»، معلناً رفضه لها ورفضها لجم المليشيات التي تدعمها إيران أو إثبات ضعفه وعدم قدرته على الالتزام بتعهداته، وفي حال وجدنا أن حياة المواطنين ستكون مهددة لدينا ما ستفعله».

إضاءة

باريلس، محمد المرديوي

استغل «المركز الدولي للدراسات الجيوسياسية والاستراتيجية» و«المركز الفرنسي للبحث والمخابرات» الحملة على قطر لعقد ندوة في باريس، تظهر فيها بصمات اليمين المتطرف الفرنسي، من جهة، وقائمة الشروط التي قدمتها السعودية والإمارات لقطر، لغير أيام، من جهة ثانية. وينظره سريعة للداعين لتخليط الندوة، طرح علامات استفهام عديدة حول مصداقيتها، أكان على خلفية علاقاتها المفضوحة مع دوائر اليمين المتطرف الفرنسي، أو مع دوائر بعض الأنظمة العربية، التي لا تكن وداً لدولة قطر، في الوقت الحالي، على الأقل، وإنما بسبب استخدام القيمة العلمية للكثير من أبحاثها ومشتوراتها وندواتها، فما هو المركز الدولي للدراسات الجيوسياسية والاستراتيجية الذي ينظم الندوة؟ هذا المعهد أسسه مزري حداد، الذي كان سفيراً للرئيس التونسي المخلوع، زين العابدين بن علي، وظل قيلاً لرئيسه ضد الثورة التونسية ولا يزال حتى اليوم. وقد أسس هذا المعهد، في باريس، الذي أشرك فيه مجموعة من الإعلاميين الذين لا يخفون عداهم لثورات الربيع العربي، وأراد حداد أن يُفعل مركزه عبر تنظيم ندوتين، في العام الماضي، الأولى بعنوان «5 سنوات من الربيع العربي»، شارك فيها القيادي الأمتي المخطرون من حركة «فتح»، محمد حداد، المعروف بعلاقاته الوثيقة مع النظام المصري وولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، بالإضافة إلى ندوة أخرى بالتعاون مع معهد الاستشراق والأمن في أوروبا، حول الملف التركي في الشرق الأوسط والعربية من قبل زعمرة الجبهة، مارين لوسيان، التي لا تحوت فرصة إلا واستغلها لشكر «التسودج الإمبراطوري في التعامل مع الحركات الإسلامية» ومع الثورات العربية.

الجهة الثانية المشاركة في الندوة المخصصة لهاجمة قطر، هي «المركز الفرنسي للبحث والمخابرات»، وما فعله هو هذا المركز؟ في إحداث أي اختراق حقيقي، وظلت



نظاره ظهر حصار قطر، رمز لندة في 17 يونيو الحالي (الرباب العنقش/الناظر)

| متابعة

المنامة تلهم الدوحة بالسعي لـ«تصعيد عسكري»

استحدثت الدول التي معروفة جديدة على اللاحقة اتهامات لها لتصعيد عسكري»، بينما ينتظر صدور رد قطري رسمي على «القطري 13 قريبا

الوحدة، الشره، العربي الجديد

بدا، أسس الإثنين، وكأّن وزير الدولة الإماراتية للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، الذي بدأ متخصصاً في إطلاق المواقف العدائية ضد قطر، كان في إجازة، فتولى المهمة مكانه وزير خارجية البحرين، خالد بن أحمد آل خليفة، منهنها الدوحة إلى السعي لتصعيد عسكري، وذلك غداة دعوة وزير الخارجية الأمريكي، ريكس تيلرسون، أطراف الأزمة إلى التفاوض المباشر، من دون أن يتحدد في إحراج الرياض وأبو ظبي بقوله إنه ستكون صعباً جداً أن توافق الدوحة على عدد من المطالب الـ13 التي تقدمت بها دول المحور

عقدت في باريس ندوة لمركزين على علاقة باليمين المتطرف الفرنسي، وبدوائر بعض الأنظمة العربية، ممن تعادى قطر، ويشجع المركزان بلدان الاتحاد الأوربي، على التخلي عن الاستثمارات القطرية

الحملة على قطر

ندوة لأصدقاء الأسد ودحلان ولوبان في باريس

هوية رئيسه، إريك دينيسي، فقيل كل شيء يتعلق بالمرکز خاص، تأسس في العام 2000، ولا علاقة له بالدولة الفرنسية مثلما يمكن أن يوحي اسمه، ويقدم نفسه باعتباره «مؤسسة تفكير»، متخصص

يقضي مزرب حداد وفييا لبت علي ضد الثورة التونسية

عرف إريك دينيسي بمعاداته الشديدة للربيع العربي

في دراسة المعلومة الاستخباراتية والأمن الدولي، ومن أهدافه، كما يزعم، تطوير البحث الأكاديمي والمؤلفات المخرسة للعمل الاستخباراتي والأمن الدولي، والإسهام في تقديم الخبرة لفائدة أصحاب القرار والإدارة والبرلمانيين ووسائل الإعلام، ويُعرف عن هذا المتخرج في العلو والسياسة، عمله في كمبوديا إلى جانب «المقاومة المناهضة للنشوية»، كما عمل في بورما، في حماية مصالح شركة «توتال» ضد المتمردين على النظام في هذا البلد. تم مارس التدريس بعدها في كثير من المعاهد التابعة لوزارة الدفاع الفرنسية، واشتهر دينيسي، منذ سنوات، بمعادته الشديدة للربيع العربي مثل الثورات التي تمخضت عنه، ولم تحل كتاباته من نزعات تفنني نظريات المأامرة، التي تنزع عن الربيع العربي صفته العفوية، وتدعي أن الولايات المتحدة هي من ساهمت في خلقه، وليس عربياً أن تجد أطروحاته المدافعة عن النظام السوري، التي ينتشرها في مواقع يمينية، موقع «اتلانتكو»، وصدى لوك ميلا تشون، الداعم للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وغير المعادين للرئيس النظام السوري، بشار الأسد، وفي عن الجزيرة الروسية يحق مدينة حلب نهاية العام الماضي، لم يحدث دينيسي ما يقول سوى إدانة التزوير التي تعرض له، مثلما يمكن أن يوحي اسمه، ويقدم نفسه في إشارة إلى رفضه لكل حديث عن مجازر النظام السوري وحقبة الربيع في حلب، ويقول في مقابلة، مع قناة «إي بي سي» الفرنسية، في 2016، «اعتقد أن وسائل الإعلام في فرنسا، إما أنها تابعة للموقف السائد المتهور من قبل وسائل الإعلام الأنغلو-ساكسوني، أو من قبل وسائل الإعلام العربية... إذ تُقدّم لنا الأخبار كما لو أن الأسد قتل 90 في المائة من الشعب، وهو ما ليس صحيحاً»، لكنه يستدرك، «هذا لا يعني أنه قدس»، وعاذ دينيسي تكرار مواقفها بعد سقوط قلب في يد الجيشين الروسي والسوري، وقال إن «جيش الأسد حزبها، ولم تستطع».

ومن بقراً التساؤلات التي تتضمنها الندوة الباريسية المخصصة ضد قطر، يرى فيها بصمات اليمين المتطرف الفرنسي، من جهة، ومن جهة أخرى، قائمة الشروط التي قدمتها السعودية والإمارات لقطر، قبل أيام، ومن بقراً تعاون محاور الندوة، بلاخط محاولة لتكبير نفوذ قطر في أوروبا لاخترنا خطر قطري ما، ولكي تكون الأداة بحجم «الخطر، المزوم، ويترخ للمنظوم سوألاً عن «تأثير قطر في دول أوروبا»، ثم حول دعها «حركات الإسلام السياسي في أوروبا»، وهو سؤال استخباراتي يامتاز، وتحاول الندوة، بشكل مفتوح ومفضوح تشجيع بلدان الاتحاد الأوروبي، خصوصاً فرنسا وبريطانيا، على التحلي من الاستخبارات القطرية، له، لصالح إستراتيجية سياستها، وكان دولة قطر دولة عظمى، كالولايات المتحدة، قادرة على سلب الاتحاد الأوروبي حريته واستقلاليته السياسية. ثم تصل النقطة الاستفزازية إلى ذروتها عند الحديث في هجمة قطر على الإسلام في أوروبا، وتحديداً في فرنسا، عبر تمويل جماعة الإخوان المسلمين، وهو الشره الذي تكره ليل نهار أرباق اليمين الفرنسي، والذي تحدثت عنه دولة الإمارات قبل أكثر من سنة، ولم تجد الاستخبارات الفرنسية المختصة أي أثر له على أرض الواقع.

تعتقد أن تدخلها سيحل المشكلة، ومن سيق للندوة أن وصف «المطالب» بأنها «غير واقعية وغير منطقية وغير قابلة للتنفيد»، من دون أن يكون هذا التعليق، الذي ورد في مقال صدر عن مدير مكتب الاتصال الحكومي في قطر، الشيخ سيف بن أحمد آل ثاني، فجر يوم الجمعة، هو الرد الرسمي الذي تعهدت الدوحة أن يصدر عن وزارة الخارجية، والتي يتوقع أن يصدر أي موقف رسمي قبل نهاية أيام عيد الفطر، من دون أن يحسم ما إذا كان الرد سيصدر قبل الزيارة المقررة لوزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى واشنطن، أو بعدها.

وفي حين جرت نقرة موقفها مما يتعلق بقا عدتها قطر، في قطر، معتبرة أن الهدف من إنشائها هو الأمن الخليجي عموماً، عدت إيران إلى دور أوروبي في «نزع فتيل» التوتر في منطقة الخليج، واعتبر رئيس الدبلوماسية البحرينية أن قطر، عبر ما سماه «موتها قوات اجنبيه»، في إشارة إلى التي نفذت الجيش العسكري بين قطر وتركيا، إنما هي تسعى إلى تصعيد عسكري ضد القطر، والتي تشن حملة عليها منذ تحريرها، وحث الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة على حسابها في «يو تي أن أس» للتعامل مع قطر دبلوماسي، وأمن وليس أسدا عسكرياً هو جمل الجيش الاجنبيه وسد عاتبا هو بمعناه تصعيد عسكري»، وتابع الوزير البحريني أن «بعض القوى الإقليمية تخطئ إذا كانت

لا يتوقع أن يصدر رد قطري رسمي على «المطالب» قبل نهاية أيام عيد الفطر

شرفاً غريب

تقدّم إضافي للواء العراقية في الموصل



اعلن قائد عمليات «قادمون يا نبشوى»، الفريق الركن عبد الأمير رشيد بيارالله في بيان، أمس الإثنين، أن «قطعات مكافحة الإرهاب العراقية حرت الفاروق الأولى (جزء من حي الفاروق) في المدينة القديمة للموصل، ورفعت العلم العراقي في ميادين»، وكان المقدم في قوات مكافحة الإرهاب، سلام العبيدي، قد أكد لوكالة «فرانس برس» تحوير 65 إلى 70 إلى المائة من المدينة القديمة، وما زال هناك أقل من كيلومتر مربع للتحرير، في غضون ذلك، وصلت القوات العراقية أسس عملياً، البحث في الأحياء الغربية للمدينة، بعد هجوم صابغث سنه تنظيم «داعش» مساء الأحد.

(العربي الجديد)

مليشيات عراقية تهدد أكراد بغداد
تعرض الأكراد في العاصمة العراقية بغداد إلى تهديدات من قبل مليشيات عراقية، بالقتل والتجنيد والتلويح بإسقاط الجنسية العراقية، والطرء من مصدر في وزارة الداخلية العراقية، «العربي الجديد» ،ورد شكوى من مواطنين أكراد من سكان العاصمة، تشير إلى تعرضهم إلى تهديدات مباشرة من قبل فصائل مسلحة تعمل ضمن مليشيات «الحشد الشعبي».

(العربي الجديد)

حواجز عسكرية إسرائيلية جنوبي جنين
أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الإثنين، حواجز عسكرية وكثفت من تواجدها العسكري في محيط قرى وبلدات جنوبي مدينة جنين في الضفة الغربية المحتلة، وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن قوات الاحتلال أقامت حواجز عسكرية في محيط قرى وبلدات بعدد وعارة وخيم وبلدة حمة، وعلى طول شارع جنين-نابلس، كما شرعت بتوقيف المركبات وتفقيتها من دون أن يبلغ عن أي اعتقالات.

(وفا)

موسكو تستدعي سفيرها في واشنطن
قررت روسيا استدعاء سفيرها العسكري في واشنطن، سيرغي كيسيليان (الصورة)، الذي يُعتبر الشخصية الرئيسية التي تتحور حولها التحقيقات في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية ونقل موقع BuzzFeed الأمريكي عن مصادر سياسية في واشنطن توكعبها إبتكافي لكرمليّن كيسيليان ويعتبه في منصب دبلوماسي رفيع، رجحت أن يكون مندوب روسيا في مجلس الأمن الدولي، وإمارات إلى احتمال تعيين اتاتولي أنطونوف، مساعد وزير الخارجية الروسية، سفيراً جديداً لروسيا في واشنطن.

(العربي الجديد)

سفيراً جديداً
قررت روسيا استدعاء سفيرها العسكري في واشنطن، سيرغي كيسيليان (الصورة)، الذي يُعتبر الشخصية الرئيسية التي تتحور حولها التحقيقات في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية ونقل موقع BuzzFeed الأمريكي عن مصادر سياسية في واشنطن توكعبها إبتكافي لكرمليّن كيسيليان ويعتبه في منصب دبلوماسي رفيع، رجحت أن يكون مندوب روسيا في مجلس الأمن الدولي، وإمارات إلى احتمال تعيين اتاتولي أنطونوف، مساعد وزير الخارجية الروسية، سفيراً جديداً لروسيا في واشنطن.



الملك المغربي يعيّن 13 سفيراً جديداً
عين الملك المغربي، محمد السادس، 13 سفيراً جديداً لبلاده في عدد من الدول، وجاء في أمر التعيينات اختيار عمر زهير سفيراً ممثلاً دائماً للمملكة المغربية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف، ومصطفى المنصورى سفيراً في السعودية، وكريمة بنيعيش سفيراً في إسبانيا، ومحمد العروسي سفيراً للمملكة لدى الاتحاد الأفريقي.

(الناظر)

سياسة

قضية

التحريض العربي ـ الإسرائيلي يترجم إعلامياً ضد الحركة ودورها في الحفاظ على أمن المخيمات

الحملة ضد «حماس» تصل إلى لبنان

بيروت ـ **عبد الرحمن عرابي**



تعاني «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) من توالي الهجمات السياسية والإعلامية التي تطاولها على مُختلف المستويات الداخلية في فلسطين المحتلة. وفي لبنان الشتات على الصعيد الدولي، نتيجة تقاطع المصالح بين إسرائيل وال محور الإقليمي المستجد، الذي تؤدي فيه الإمارات والسعودية ومصر دوراً بارزاً. وفي الأيام الماضية، وصلت هذه الحملة إلى لبنان، وإن كانت لا تزال محصورة بمنابر إعلامية معروفة بـ«الكتابة تحت الطلب». وقد سبق نشر مقالات في صحف لبنانية ضد الحركة، تحريض إسرائيليين بصيغة تحذيرات من مخبة موافقة بيروت على استقبال قيادات من «حماس»، تدعى قل أبيب أنها غادرت الوحة أخيراً، مع تهديد مبطّن من دولة الاحتلال إلى لبنان في حال وافق على استضافة رموز من الحركة الفلسطينية. واللافت في تناول بعض الإعلام اللبناني لحماس، أنها حالياً، أنه يهاجمها من بوابة ما يزعم أنه رعاية «حماس» لتفكيكات إرهابية داخل مخيمات الجوع في هذا البلد، وهي حجة يراها كل العارفين في الشأن اللبناني الفلسطيني أنها وأهية ذلك أن الحركة تحوّلت، خصوصاً، لا بل عدواً للتنظيمات تكفيرية نشط في بعض المخيمات، وتؤدي «حماس» دوراً في تحجيمها بالتعاون مع فصائل فلسطينية ومع السلطات اللبنانية. وكان أطرافاً لبنانية تلتفت للإشارات الإقليمية بسرعة قياسية؛ فما أن بدأت الحملة ضد قطر، وحركة «حماس» ووقف الوحة من القضية الفلسطينية أحد أهدافها، حتى انطلقت أيقاق لبنانية محسوبة على محور الرياض. أبو ظبي لتتعلق نيرانها الإعلامية على حركة «حماس» التي لم يعرف لها في لبنان إلا نشاط سياسي علني، على عكس أطراف فلسطينية أخرى مسلحة محسوبة على محور الرياض ـ أبو ظبي.

عبد محمد مسووك في حركة «حماس»، بأن تحالف الحركة «قانونياً

وك أنه يتهمها ويحرّض عليها، ويعرّض أمنها وامن كوادرها وعناصرها للخطر»، بحسب البيان الصادر عبّ مكتبها الاعلامي يوم الأحد، تعليقا على ما وصفته «البيانات والمقالات الطويلة، التي كتبها المجهولون في بعض الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي اتهموا فيها زورا وبهتانا حركة حماس بدعم وتغطية أفراد ومجموعات إرهابية».

ملاحقة قانونية

توقّد مصدر مسووك في حركة «حماس»، بأن تحالف الحركة «قانونياً

رصد

القطاع يترقب بقلق وشكّ تطبيق تفاهمات القاهرة

غزة ـ ضياء خليل

بات الترقّب مع الكثير من الشك والقلق، سيد الموقف لدى فلسطينيي قطاع غزة، الذين يتخاطرون تطبيق التفاهمات التي أعدتها حركة «حماس» في القاهرة، أكان مع المسؤولين المصريين، أم مع القيادي الأمني المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان، التي جرت برعاية مصرية أخيراً، والتي تنص في غالبيتها، وفق الترسّيات، على ضحايا خديعة لسكان المحاصرين في القطاع. وفي الأيام الثلاثة الماضية، دخلت



محاولة لاجاء العيد في غزة بعد الحكيوم اوريان

ويكاد التهديد الذي أطلقه وزير الأمن الإسرائيلي، أفيجدور ليرمان، في الكنيست، ضد «حماس»، أن يتحوّل إلى منبج تعامل شامل مع الحركة، المستهدفة سياسياً وأمنياً وإعلامياً في المنقطة، وقال ليرمان، مطلعاً يونيو/ حزيران الماضي، إن «الغرة في ملعب حماس، وعليها أن تقرر ما تريد،

وعلى يحيى السنوار (قائد «حماس» في قطاع غزة) الذي مكث في السجن 23 عاماً أن يقرر ما إذا كان يريد أولاده شهداء أو اطباء ومهندسين، ويتزوّجون في العالم من دون خوف». كما اعتبر أن «حماس حالياً تفقد القطاع نحو الموصل والبرقة بشكل أكيد»، واليوم تتحوّل «حماس» إلى هدف

لنوسيع دائرة استهداف «حماس». من خلال اللبغ على التناقضات وتثبيتها، عبر رعاية الشخصيات الأمنية والسياسية التي تجسد هذا الانقسام.

نعدد الحملات بتعدد الساحات وتوزع نشاطات «حماس» في مُختلف

المناطق العربية، وفي داخل فلسطين، سياسياً وإعلامياً، ويقتصر الدور الأمني والعسكري الذي تؤديه الحركة داخل الأراضي الفلسطينية المُخطّطة فقط، إذ لم يسبق أن نفذت في تاريخها أي عملية خارج الأراضي الفلسطينية لكن هذا الواقع لا يمنع بعض أدوات مصر والإمارات والسعودية من وصم الحركة بـ«الإرهاب»، و«تهديد استقرار الدول العربية»، ومحاولة تحويل هذه الفكرة إلى مادة رأي عام، وشكّلت إعادة توزيع الحركة لبعض مسؤوليها بين مجموعة دول لتستضيف هذه القيادات مادة الاتهام «حماس» والدول المستضيفة بدعم «الإرهاب» و«تهديد أمن الدول العربية».

وتخلل هذه الحملة تسريب أسماء قيادات لم تكن معروفة إعلامياً لتتابع ملفات مرتبطة بالداخل الفلسطيني، وتشكّل أهدافاً مُقدّمة للأجهزة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، وهو ما وصفه أحد المُحدّثين باسم «حماس» بـ«تقديم الخدمات الحامية للعدو الإسرائيلي». ومع اعتماد خيار التحكم في مواجهة هذه الحملة، ضاعت أصداء الاتهامات بـ«ممارسات الإرهاب» بين الدول المُستضيفة لقيادات «حماس»، كالعاصمة القطرية الدوحة، والعاصمة اللبنانية بيروت، وعواصم عربية وإسلامية أخرى، من دون أن تنجح الحملة الإعلامية في كشف أسماء القيادات وأماكن إقامتها بشكل دقيق. ولم تقتصر الحملات التي استهدفت الحركة في لبنان على الأحاديث عن استقرار عدد من قادتها في الضاحية الجنوبية لبيروت، برعاية «حزب الله»، بل طاولت دورها وانتشارها في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في مدينةصيدا، ودورها وانتشارها في مخيم عين الحلوة الجنوبي البلاد، وهو أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين وتُسمى بـ«عاصمة الشتات»، وإن توسّع لـ«حماس» مشاركتها الفاعلة في كل القوى العسكرية المُشتركة التي تم تشكيلها في المخيم خلال الأعوام الماضية، لمواجهة التنظيمات الإسلامية المُطرقة التي عكرت الأجواء الأمنية في مدينة صيدا، وفي داخل المخيم، وشكّلت عُرف عمليات إدارة النشاطات ضد تنظيمي «داعش» و«جبهة فتح الشام» («النصرة» سابقاً) في العراق وسورية ولبنان، لمنع اتهامها برعاية قادة هذه التنظيمات في المخيم. وُعدّ الدعاء لـ«حماس» بفضاً من القادة الأمتيين والعسكريين النابغين لحركة «فتح»، مع القيادي الموالي أحمد دحلان في المخيم، العقيد محمود عيسى، المعروف بـ«البنين»، لمحاولة تشكيل رأي عام مقنع بأن حركة «حماس» تُرعى مناصري «داعش» و«فتح الشام» وتنظيم «القاعدة» المقيمين في بعض أحياء عين الحلوة، وفق مقال صحافي نُشر في إحدى الصحف المحلية في لبنان، يتهم فيه الكاتب الحركة بـ«التفكك مع تنظيمات إرهابية»، المكتب الإعلامي لـ«حماس» لإصدار بيان صحافي مطول، أكد فيه على دور الحركة في رعاية الاستقرار والأمن اللبناني والفلسطيني. واتهمت الحركة بعض الأطراف بـ«السيي لتشويه دور حماس الرائد في حماية المخيمات والجوار اللبناني». ومع تواصل هذه الحملات تتزايد الأحاديث عن عمل عسكري عُرقبت به بطاول قطاع غزة في ظل الأجواء العربية المعادية لـ«حماس» ومُختلف أشكال المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي، مدينة كانت أو عسكرية، وهو خط يتجاوز كيان الحركة الإسلامية المقاومة ليطاول مصير القضية الفلسطينية كل.

خاص



وفد من «حماس» برئاسة السنوار للقاء مسؤولين مصريين (Getty)

غزة تنتظر مزيداً من التسهيلات المصرية

القاهرة ـ العربي الجديد

كشف قيادي بارز في حركة «حماس» لـ«العربي الجديد»، أن التطور المحووظ لبحريرت، برعاية «حزب الله»، بل طاولت دورها وانتشارها في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في مدينةصيدا، ودورها وانتشارها في مخيم عين الحلوة الجنوبي البلاد، وهو أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين وتُسمى بـ«عاصمة الشتات»، وإن توسّع لـ«حماس» مشاركتها الفاعلة في كل القوى العسكرية المُشتركة التي تم تشكيلها في المخيم خلال الأعوام الماضية، لمواجهة التنظيمات الإسلامية المُطرقة التي عكرت الأجواء الأمنية في مدينة صيدا، وفي داخل المخيم، وشكّلت عُرف عمليات إدارة النشاطات ضد تنظيمي «داعش» و«جبهة فتح الشام» («النصرة» سابقاً) في العراق وسورية ولبنان، لمنع اتهامها برعاية قادة هذه التنظيمات في المخيم.

وُعدّ الدعاء لـ«حماس» بفضاً من القادة الأمتيين والعسكريين النابغين لحركة «فتح»، مع القيادي الموالي أحمد دحلان، مصيفاً: «هناك توجه جديد لدى الحركة في ظل قياداتها الجديدة في التخفيف من بعض الأعباء والحسابات السياسية السابقة». وأكد القيادي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن هناك مزيداً من التفاهات بين الحركة والطرف المصري، على صعيد علاج الأوضاع المعيشية المتأزمة في قطاع غزة، لافتاً إلى أن الأمر لا يقتصر فقط على إدخال شحنات السولار اللازمة لتشغيل محطة كهرباء القطاع، متابعياً: «نتنظر تنفيذ باقي التفاهمات خلال الأيام المقبلة».

وحوّل الأتقادات التي وجهها مراقبون لـ«حماس» بعد تسرب أنباء لقاء وفدها، بـ«دحلان»، قال القيادي في الحركة: «الضغط كبيرة للغاية على القطاع، تارة من الاحتلال، وتارة أخرى من السلطة الفلسطينية، فيما الحركة ملقّط في أعناقها مصير مئات الآلاف من أبناء شعبها في القطاع، وتبدّل أقصى الجهد من أجل التخفيف عنهم»، مضيفاً: «في إطار ذلك لدى الحركة استعداد للسبر في أي طريق مشروع يستخدم قضية الشعب الفلسطيني». أو تقييد.

وأوضح القيادي في «حماس» أن

مصر والسعودية، ومن ضمنه جاء الحديث عن كلّ سبب كانت تابعة للجزيرة العربية، ويحسب التقرير الذي نشره المركز عبر صحفته على «فيسبوك»، فإنه «في خريطة مصر قبل عام 1800 كانت سبباً كلها تابعة للجزيرة العربية، ما عدا الجزء الشمالي حتى غزة والحدود الجنوبية مع السودان، وعندما قرر محمد علي إعلان الحرب على الجزيرة العربية ضمّ جزءاً كبيراً من أراضي الجزيرة العربية لحصر، وتابِع التقرير أن «قوات محمد علي ذهبت إلى مناطق مكة والمدينة، ثم بعد أن أتت مهمتها، وبعد الضغوط العديدة التي مورست ضد مصر في هذه الفترة، اضطرت قواته إلى الخروج من أرض السعودية، والتنازل عن جزيرتي تيران وصنابر للسعودية، منسوب الخوف لدى اهالي سبباً من أن تلاقي أرضهم مصير الجزيرتين، خصوصاً أن الخطوات المدينية التي سادت مناقلهم طيلة عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي يوحى أن ما يحدث، هو بمثابة تجهيز الأرض لتنفيذ مخطط دولي، ووفقاً لما يسرب في الإعلام عن مخطط غزة وسبباً، فإن الذي يتخوف منه اهالي سبباً يتعلق بإبعاض أراض منبساط وشمال سبباً بفلسطينيين الجدد، مع عدد من شباب سبباً، وأبوا قلقهم المتنامي بعد إقرار التنازل عن تيران وصنابر للسعودية، وتخوفهم من توجه حاد إلى مصر إلى تنفيذ مخطط سبباً».

وكان الجيش المصري قد ردّ مئات المائز على الشريط الحدودي بين قطاع غزة ومصر، إثر هجوم مسلح على حاجز للجيش بعد 20 كيلومتراً عن الحدود مع مصر، لكن الصده، قال أحد أكبر مشايخ سبباً أبو محمد، لـ«العربي الجديد»، إن «الكلام عن توسيع قطاع غزة على حساب سبباً

سياسة

شرفاً غريب

أمريكا: تطيق جزبي لقرار حظر السفر

مذّت المحكمة العليا الأميركية، أمس الإثنين، الرئيس دونالد ترامب (الصورة) انتصاراً جزئياً، بتقليصها نطاق أحكام صدرت عن محاكم أدنى درجة، علقت أمراً أصدره بحظر السفر من ست دول ذات أغلبية مسلمة وبموافقتها على الاستماع إلى طعونه في القضايا، وكرّرت المحكمة أنها ستستمع إلى المرافعات بشأن قانونية الأمر. ووافقت على طلب عاجل للإدارة بالبدء الفوري في تنفيذ الأمر التقييدي، الذي أصدره ترامب في 6 مارس/ آذار الماضي، أثناء النظر بالقضية. وأعلنت أنها ستستمع جزئياً بتقنين حظر مدته 120 يوماً على دخول جميع اللاجئين إلى الولايات المتحدة.

(رويترز)



الرئيس الكوري الجنوبي يتوجه إلى واشنطن

بتوجه الرئيس الكوري الجنوبي الجديد مون جاي إن، المؤيد للحوار مع كوريا الشمالية، إلى واشنطن هذا الأسبوع لمباحثات مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب. وبرزت شكوك بشأن القمة الثانية الأولى بين مون وترامب، الذي يدفع باتجاه عقوبات أشد على بيونغ يانغ لتجبر جماع طموحاتها النووية، ولم تستعد إدارته تحرك عسكرياً، ومن شأن ذلك أن يضع سيول على الخطوط الأمامية لأي رد فعل من جانب الشمال.

(فرانس برس)

إيطاليا: اليمين الرابع الأكبر في الانتخابات البلدية

بدأ تحالف اليمين، أمس الإثنين، الرابع الأكبر في الانتخابات البلدية الفرعية في إيطاليا، بعدما فاز حزباً سلفيو بربوسكوني (فورتسا إيطاليا) وياتو سالفيني (رابطة الشمال) تقريبا في كل مدن الـ22 المعنية بالانتخابات، أما وسط اليسار، الذي يقوده الحزب الديموقراطي (الحاكم)، بزعامة رئيس الحكومة السابق، ماتيو رينزي، فمنى بهزيمة كبرى على ما يبدو في الدورة الثانية التي أجريت، أول من أمس، في نحو مائة بلدية، قبل أشهر من الانتخابات التشريعية.

(فرانس برس)

ماكرون يرفض الاعتراف بضم روسيا للقرم

أعلن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أمس الإثنين، أن فرنسا ستواصل رفض الاعتراف بضم روسيا شبه جزيرة القرم، وقال ماكرون، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الأوكراني، بترو بوروشنكو، في باريس، إن «فرنسا ملتزمة بسيادة أوكرانيا، على حدودها المعترف بها».

(فرانس برس)



حوار باكستاني ـ أفغاني بواسطة صينية

وافقت باكستان وأفغانستان، بواسطة صينية، على تخزين العلاقات الاقتصادية بين البلدين، بينما لنزع قبيل التوتر، والدفع لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة، ونقلتي وكالة «شينخوا» الصينية، أمس الإثنين، عن وزير الخارجية الصيني، وانغ شي، قوله، إنه «لا يستبعد على الإطلاق إمكانية قيامه بتفتيش المخطط الدولي على أرض سبباً» خلال الفترة المقبلة، مقابل مصالحهم المشتركة، فيما لنزع قبيل العلاقات الثنائية، وإعادة محاولات بناء الثقة بينهما.

(الآنسول)



حفر الجيش المصري مئات المزارع على الحدود مع غزة (فرانس برس)

غزة، بينما حُجرت آلاف العائلات من المنطقة، وكذلك من مناطق جنوب غزة، والشيوخ زويد خلال السنوات الأخيرة، ولجأ المهجرون إلى مناطق العريين وبنار العبد بعد أن اختفرت الدولة لوجودها بينما مدينة رفح الجديدة، على بعد 5 كيلومترات من الحدود مع غزة، فيما يجري الحدت حاليا عن بناء مدينة للمهجريين في محط العريين، أما أبو ياسر الجديري، فقد أكد في حديث لـ«العربي الجديد» أنه «لا يستبعد على الإطلاق المصري قيامه بتفتيش المخطط الدولي على أرض سبباً» خلال الفترة المقبلة، مقابل مصالحهم المشتركة، فيما لنزع قبيل العلاقات الثنائية، وإعادة محاولات بناء الثقة بينهما.

سياسة

أصبحت تعز، التي كانت تبايها من المدة اليمنية الأخرى بمدنيتها وطابعها الحضاري والثقافي، مدينة منكوبة، يعاني أهلها من وضع إنساني بالغ السوء. وتسيبت الحرب بدمار عمراني هائل فيها، كما أفرزت مشاكل مختلفة في المجتمع، مثل تحوّل المؤسسات التعليمية إلى ثكنات عسكرية أو سجون خاصة تابعة لبعض الفصائل المسلحة

دمار شامل للبنية التحتية الاقتصادية والثقافية

تعز.. مدينة أفقدتها الحرب ملامحها

- **المحافظة الكبرى من حيث عدد السكان في اليمن لا تزال تعاني من الحصار الخائف الذي يفرضه الانقلابيون عليها**
- **كان أكثر من 7 آلاف طالب يتلقون علوم الهندسة والميكانيك في المعهد المهني لكنهم أصبحوا اليوم مشردين**



مطمع المدارس في تعز طاولها التدمير الجذري (الشارع باليسار، اليمن)

أعلنت نقابة المحامين في تعز، في تقرير صادر عنها عام 2016 ولم يتم نشره، وحصلت «العربي الجديد» على نسخة منه، إنها قامت بحصر وتقييم وضع المباني التابعة للحاكم والنيابات القضائية ومكاتب الأجهزة التنفيذية للدولة، إذ تم حصر 80 مرفقاً حكومياً. وبحسب التقرير فإن 45 مرفقاً تعرضت لتدمير جزئي، وأن معظم مؤسسات الدولة تعرضت إلى عملية نهب لبعض محتوياتها، فيما الكثير منها صالحة للعودة إلى العمل.

شوارع المدينة

فتح المنفذ الجنوبي للمدينة في أغسطس/ آب من العام الماضي، كان هو التحول الأبرز في استعادة المدينة لحيويتها، وعبر عن ذلك منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، جيمس ماغولدرين، الذي تمكن من زيارة تعز في 9 إبريل/نيسان الماضي، موضحاً في تقريره أنها أصبحت صالحة للسياح، إلا أن الأسواق بدأت أكثر انفتاحاً، وكان هناك عدد كبير من السكان، بالإضافة إلى عدد كبير من المركبات على الطرق، مع زيادة في عدد المحال التجارية، رغم وضع المدينة كمنطقة صراع نشط، لكن حالة النشاط التي عثر عليها ماغولدرين، لا تتطابق على كل المناطق المحررة في تعز، فهناك مناطق، ورغم أنها محررة، لكنها خالية من الحركة، وأكثر ما يلفت، عند الدخول من منفذ الضباب جنوب غربي تعز، هو انتشار المسلحين في الشوارع بكثافة، ما قضى على مدينة المدينة، وفي مدخل المدينة الغربي يستقبلك أشهر أندية تعز الرياضية، وهو نادي الصقر في منطقة بيتري، باشا، الذي حوّلته إلى نادي رياضي، لا تلاقى به إلا فئة من عسكريين.

في منطقة الحصم غرباً، يظهر حجم الدمار الهائل الذي خلفته الحرب، والذي شهد عليه المنازل المدمرة بشكل كلي. كان شارع الحصم، أيضاً، في صوالت الورش الفنية والحرفية العاملة في مجال تشكيل الحديد والألومنيوم، والحشب، لكن انصمت بحجم عليه اليوم، معقفاً على الورش مغلقة بشكل كامل، باستثناء ورشة الصيرفي، التي كانت أوابها مشرعة على أكتفيها يفتش النشطاء الذي كانت قبل الحرب، محكمة الأحوال العامة، ومبنى الجمارك، ونيابة الغرب القضائية، في الشارع ذاته،

تحول الثكنات العسكرية إلى المدارس

مدرسة الشهيد نعمة رسام، أكبر مدارس تعز الخاصة بالبنات، كانت تخفي بعدد الطالبات، لكنها لم تعد كذلك بعدما تحولت إلى ثكنة عسكرية تابعة لبعض فصائل «القاومة»، وهذا الحال ينطبق على أبرز مدارس تعز وأكبرها، وهي الشعب وثانوية تعز الكبرى، وسبأ، والنهضة، وجمع السعيد. وتحول مكتب التربية والتعليم في المحافظة إلى مخزن للسلاح، وأصبح محاطاً بالناشريس وأغلقت كافة الشوارع التي تؤدي إليه.

أصبحت خاوية ومغلقة، وفي منطقة جولة المرور في شارع الحصم تظهر حالة دمار مخيف حلت بالمباني، ويبدو أنها علامة على معركة بلغت ذروتها، إذ إن الانقلابيين قاموا بفتح بقوب صغيرة في جدران المنازل الضيقة لاستخدامها في المعركة، وكلما توجهت في شارع المرور غرباً، تصادفك أكوام القمامة المتكدسة بكثرة، فيما تتشاهد المرافق الحكومية، من إدارة المرور، والبلد الحثاني، والجوازات، مدمرة جراء المواجهات التي دارت بين قوات الشرعية والانقلابيين.

قبل أن تمر الحرب من شارع المرور، كنت تشاهد، وقت الظهيرة، طلاب المعهد التقني المهني بالزلي الأزرق، وهم يتدفقون من بوابته عند انتهاء الدوام، وكان يتلقى أكثر من 17 ألف طالب العلوم الهندسية والميكانيكي في المعهد لكنها أصبحوا اليوم مشردين ومحرورين من التعليم، ورغم أنه أصبح تحت سيطرة الحكومة الشرعية، بعد نحر القوات الانقلابية منه قبل أكثر من عام، فإن الوضع لم يتغير، إذ إن الطرفين فرغوا المؤسسات التعليمية من دونها، وحولوا مرافقها إلى معسكرات. خلال الجولة في المناطق المحررة، تمر في شارع جمال عبد الناصر وسط المدينة، غيرت معظم المحلات التجارية نشاطها، وتزايدت محلات الصرافة. غير أن الوقفات الاحتجاجية والظواهرات التي يفرضها موظفون ومعلمون، لا تكاد تتوقف في شارع جمال عبد الناصر، وهي تطالب بصرف رواتبهم، التي تعد المصير الأول للندخل، ومكتبة تعز ما زالت تمارس نشاطها وسط الشارع، لكنها لم تعد تلبي طلبات الزائرين، لا كتب ولا مجلات، يقول صاحب المكتبة الأديب، كمال شعلان، موضحاً أن أكثر ما يوزارة العدل.

المؤسسات التعليمية في تعز تحولت إما إلى ثكنات عسكرية، أو إلى سجون خاصة تابعة لبعض الفصائل المسلحة، فيحسب تقرير صادر عن مركز الدراسات والتعليم التربوي، تخدوي تعز على 25 في المائة من المدارس في اليمن، إلا أن معظم المدارس طاولها القصف والتدمير وتم تدمير بعض أعضوا. تفجيرها، أو إجبارها على التخلي عن أراضيها، أو إجبارها على العودة من مدارسها إلى الجهات الحكومية، كما أن الصراخ المسلح في تعز تسبب بإغلاق 468 مدرسة، وتبلغ نسبة المدارس المغلقة في المدينة نحو 80 في المائة، وفي الأرياف 30 في المائة.

جوع وجوع

الجوع والعوز باتا أهم الملامح التي تشير إلى وجه المدينة، في ظل تزايد عدد البشر القاطنين فيها، إذ استقبلت تعز ورويفها العدد الأكبر من النازحين من المدن الأخرى بسبب الحرب، والذين فقدوا أعمالهم ووظائفهم ومع انقطاع صرف الرواتب لأشهر، لجأ عدد كبير من الأسرى إلى النشول من أجل توفير لقمة العيش. مجرد أن تقف في أحد المخارج مثلاً تجد مجموعة من الصبية، ذوي الثياب اليرثه، بأيدي مدودة تحيط بك وتطلب الصدقة، وتشير فأطمة بعيد إلى أنها لجأت إلى النشول بعد أن فقدت عملها في إحدى الشركات الخاصة، ووجدت أسرتهما الكئونة من 5 آلاف، من دون مغل بعد وفاة زوجها، مهددة بالموت جوعاً.

كما أن التحول في شوارع تعز يكشف عن ملامح جديدة لمدة دمرتها الحرب، فلا يوجد بيت أو مبنى إلا ونال نصيبه من رصاص وقذائف الحرب، وهذا ما تسبب بإغلاق معظم المحال التجارية وبقاء وتغدير نشاطها في ظل كساد تجاري غير مسبوق تشهدها المدينة التي نجحت كسباً بالتجار البنين، كما أن الأسواق شهدت بروز طواهر جديدة كقايضة السلع بالرخاص بدل المال. منطقة الجمهلي، الواقعة شرق المدينة، كانت قبل الحرب أكثر الأحياء عراقة في تعز، رمزاً للتعايش، كون أصحاب معظم سكانها تعود إلى محافظات أخرى، خصوصاً محافظات الشمال ومع دخول الحوثيين نسفوا حالة التعايش في هذا الحي، وجعلوا من الجمهلية مقراً رئيسياً لهم، ما أدى إلى اندلاع أعنف المعارك.

بالع كئيب

تعز هي المدينة التي كانت تبايها المدن الأخرى، في حين شهدت تعز طواهر الضيقة لاستخدامها في المعركة، وكلما توجهت في شارع المرور غرباً، تصادفك أكوام القمامة المتكدسة بكثرة، فيما تتشاهد المرافق الحكومية، من إدارة المرور، والبلد الحثاني، والجوازات، مدمرة جراء المواجهات التي دارت بين قوات الشرعية والانقلابيين. قبل أن تمر الحرب من شارع المرور، كنت تشاهد، وقت الظهيرة، طلاب المعهد التقني المهني بالزلي الأزرق، وهم يتدفقون من بوابته عند انتهاء الدوام، وكان يتلقى أكثر من 17 ألف طالب العلوم الهندسية والميكانيكي في المعهد لكنها أصبحوا اليوم مشردين ومحرورين من التعليم، ورغم أنه أصبح تحت سيطرة الحكومة الشرعية، بعد نحر القوات الانقلابية منه قبل أكثر من عام، فإن الوضع لم يتغير، إذ إن الطرفين فرغوا المؤسسات التعليمية من دونها، وحولوا مرافقها إلى معسكرات. خلال الجولة في المناطق المحررة، تمر في شارع جمال عبد الناصر وسط المدينة، غيرت معظم المحلات التجارية نشاطها، وتزايدت محلات الصرافة. غير أن الوقفات الاحتجاجية والظواهرات التي يفرضها موظفون ومعلمون، لا تكاد تتوقف في شارع جمال عبد الناصر، وهي تطالب بصرف رواتبهم، التي تعد المصير الأول للندخل، ومكتبة تعز ما زالت تمارس نشاطها وسط الشارع، لكنها لم تعد تلبي طلبات الزائرين، لا كتب ولا مجلات، يقول صاحب المكتبة الأديب، كمال شعلان، موضحاً أن أكثر ما يوزارة العدل.

تعز لبلا

عذراء، حول المساء، وهي الدافئ الأخيرة التي يسبح فيها عادة للناس يتواجد خارج المنزل، تصعب الشوارع شمه خالية، وتلغق أكثر المحلات أبوابها، ويعود الجميع أدراجهم، لتغرق مدينة تعز في ظلام دامس وسط العرامات القمامة المترامية في الشوارع والأحياء، وتلق من عدم الاستقرار وعدم الأمان، لم يعد هناك شيء في تعز لتعصر الدولة بصفة، فقد توقفت الخدمات تقريباً، إن الكهرباء، والماء والصحة، والنظافة، واستعجز عن الكهرباء بالطاقة الشمسية، الخلال الليل تجد أضواء خافتة للغاية أمام بعض المنازل، يتم سرقتها من أول من أمس، أزمة الصعيبة عميراً عن استيائه، عجز الأمان، على المسح المازال، وتعتمد تعز، بعرضها، ما في المدارس، وتعمد خارجة لها طرفها المائلياً لقيام سقفها الرمي بينما لا يبيد وأن للحرب والمعاناة سقفاً ردياً.

الجوع.. حلاء الجبار

شهدت قطر خلال عهد الفطر رواجاً سياحياً وتجارياً متمزجاً بفرحة المواطنين والمقيمين والزوار من خارج البلاد، رغم الحصار المفروض عليها من ثلاث دول خليجية جارة، وفي هذا السياق، أكد رئيس لجنة التجارة والجنون برفة تجارة وصناعة قطر محمد الأحبابي، أنه رغم عصبة الحصار من السعودية والإمارات والبحرين شهدت الأسواق التجارية وراجاً ملحوظاً للحالات التجارية إلى عمليات نهب وسرقة، من قبل مسلحين مجهولين، استحوذوا هرق تفرق لمدينة فمصروف «الكريمي» (وهو البنك الأبرز في اليمن) في قلب شارع جمال عبد الناصر تعرض لإبريل/نيسان الماضي إلى عملية سطو، هي الثانية خلال عام، وقالت إدارته إنه تسرقة نحو 500 مليون ريال يعني (نحو 17 مليون دولار).

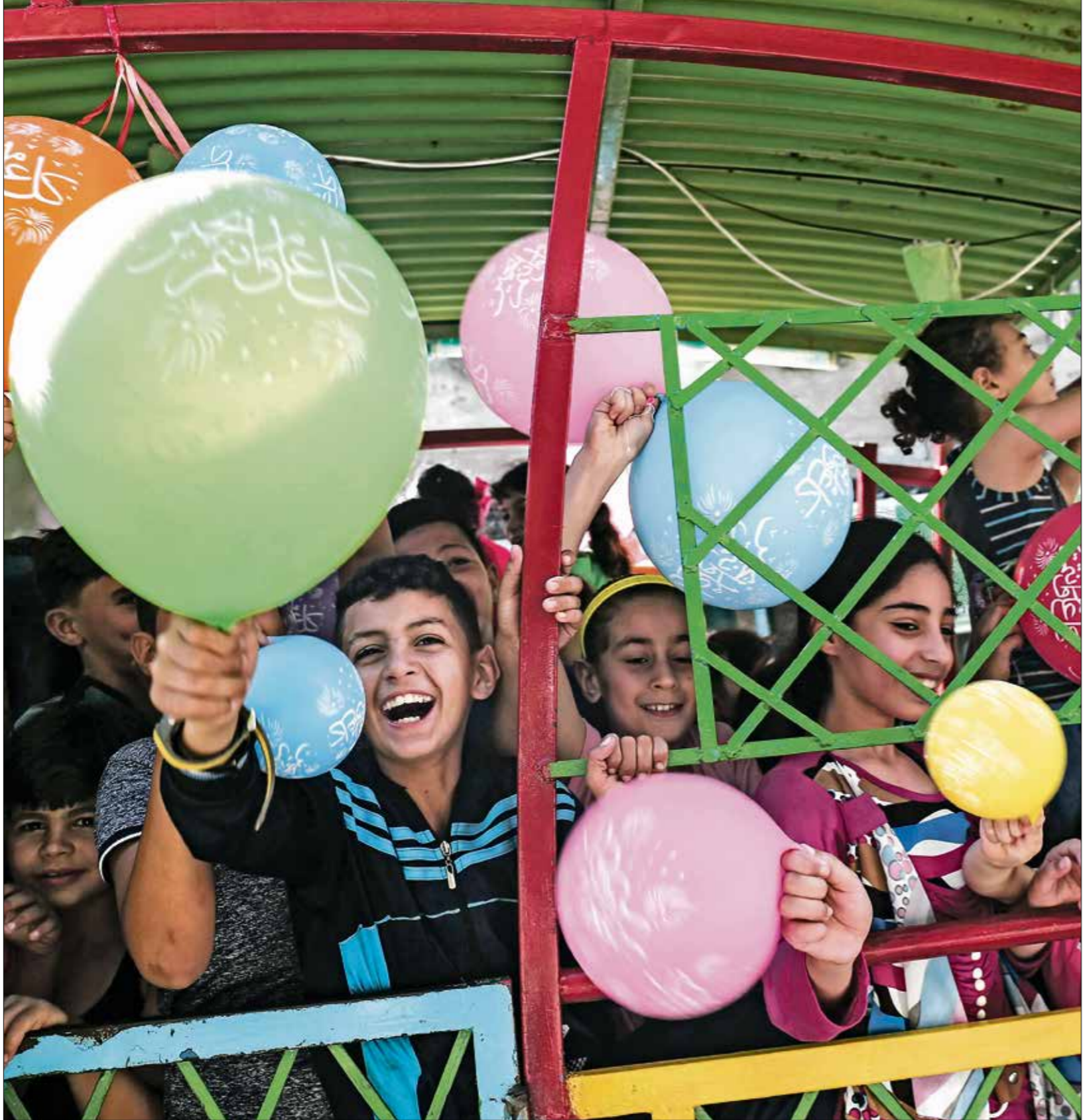
مسلحون مشردون

شوارع المدينة في المناطق المحررة تمتلك ملامحاً مختلفة، إذ بدأ يتم ترميم بعض الشوارع، وتحويل المدينة إلى ثكنة عسكرية كبيرة في ظل غياب الدولة ومؤسساتها، ما جعل منها بيئة خصبة لتزايد الانقلابات الأسيى وتزايد الحوادث الأمنية وجرائم الاغتيا، التي أصبحت أخيراً تتم بشكل شبه يومي، كما أن تعرض المحلات التجارية إلى عمليات نهب وسرقة، من قبل مسلحين مجهولين، استحوذوا هرق تفرق لمدينة فمصروف «الكريمي» (وهو البنك الأبرز في اليمن) في قلب شارع جمال عبد الناصر تعرض لإبريل/نيسان الماضي إلى عملية سطو، هي الثانية خلال عام، وقالت إدارته إنه تسرقة نحو 500 مليون ريال يعني (نحو 17 مليون دولار).

أعاد السائحون من الدولتين الخليجتين، وكان الكويتيون اطلقوا حملة «عيدنا في قطر» على مواقع التواصل الاجتماعي، في الوقت الذي أكد فيه مسؤولون بشركات سياحية كويتية له «العربي الجديد» أن قطر تصدرت الحجوزات في الكويت خلال الأيام الماضية، وأشار رئيس لجنة التجارة برفة قطر إلى أن نسبة الإشغال في فنادق الدوحة بلغت نحو 95% خلال الأيام الأخيرة، الأمر الذي ساهم في الراج بالمجمعات التجارية والمطاعم، رغم الحصار الذي بدأ في الخامس من يونيو/حزيران الجاري.

من دون تأشيرة الدخول المسبقة، ويمنهم لبنانيون وروس، ابيع بذلك عدد الدول التي يحق لوطنيا دخول قطر وفق هذه التسهيلات، 72 دولة. واطلقت كل من وزارة الداخلية والخطوط الجوية القطرية والهيئة العامة للسياحة الجمعا، خدمة خدمة إلكترونية للتأشيرات تتيح لراعي السفر والمطاعم، رغم الحصار الذي بدأ في الخامس من يونيو/حزيران الجاري.

من دون تأشيرة الدخول المسبقة، ويمنهم لبنانيون وروس، ابيع بذلك عدد الدول التي يحق لوطنيا دخول قطر وفق هذه التسهيلات، 72 دولة. واطلقت كل من وزارة الداخلية والخطوط الجوية القطرية والهيئة العامة للسياحة الجمعا، خدمة خدمة إلكترونية للتأشيرات تتيح لراعي السفر والمطاعم، رغم الحصار الذي بدأ في الخامس من يونيو/حزيران الجاري.



السعيدة بحفوية، مراسم زواج

فرج غزة يقاوم الحصار

تحتفل غرّة بعيد الفطر، بالرغم من المعاناة الكبيرة التي تلحق بالمواطنين ومعيشتهم واقتصاد القطاع بسبب الحصار الإسرائيلي المستمر منذ 11 عاماً. ونتيجة للحصار، ارتفعت معدلات الفقر والفقر المدقع، وانعدام الأمن الغذائي واعتماد نحو 80% من سكان القطاع على المساعدات الدولية، إضافة إلى زيادات في نسب البطالة، إذ تجاوزت نسبة 43% في نهاية عام 2016. وبالإضافة إلى التدهور الاقتصادي، يعاني السكان من سلسلة أزمات تتعلق بتقلص الخدمات الأساسية خاصة مع وصول العجز في احتياجات غرّة للكهرباء إلى نحو 70% واستمرار التقنين الذي يؤثر على السكان والاقتصاد، وارتفاع معدلات تلوث مياه الشرب واستمرار إغلاق معبر رفح مع مصر.

ملك المغرب غاضب من تعثر مشاريع بالحسيمة

الرباط.. مصطفى ففاس

عبر العاهل المغربي الملك محمد السادس، عن غضبه بعد التأخر الحاصل في تنفيذ مشاريع اطلقها بالحسيمة، وأمر بفتح تحقيق عاجل لتحديد الأسباب، واستعجز عن الكهرباء بالطاقة الشمسية، الخلال الليل تجد أضواء خافتة للغاية أمام بعض المنازل، يتم سرقتها من أول من أمس، أزمة الصعيبة عميراً عن استيائه، عجز الأمان، على المسح المازال، وتعتمد تعز، بعرضها، ما في المدارس، وتعمد خارجة لها طرفها المائلياً لقيام سقفها الرمي بينما لا يبيد وأن للحرب والمعاناة سقفاً ردياً.

اقتصاد

أخبار

لثة الشركات المالية إلى مستلوث قياسي

أظهر مسح نشرت نتائجه، أمس، أن ثفة الشركات الأمانية ارتفعت على غير المتوقع في يونيو/حزيران، لتصل إلى مستوى قياسي في علامة جديدة على أن المسؤولين التخفيين بالشركات أريادوا تفاقلاً بأفاق نمو أكبر اقتصاد أوروبي.



وقال معهد إيفو للأبحاث الاقتصادية ومقره ميونيخ إن مؤشره لمناخ الأعمال الذي يستند إلى مسح شهري يشمل نحو سبعة آلاف شركة ارتفع إلى 115.1 نقطة من 114.6 في مايو/ أيار. وكان متوسط التوقعات في استطلاع لرويترز يشير إلى قراءة تبلغ 114.4 نقطة. وقال كلينمس فوست رئيس المعهد في بيان: «المعنويات بين الشركات الأمانية مبهتجة»، وأضاف: «الشركات صارت أكثر ارتباطاً بالوضع الحالي للأعمال هذا الشهر، كما تتوقع أيضاً تحسن الأعمال الاقتصادي الأمانى يسجل أداء قويا جيداً».

نيكس الياباني قرب اعلم مستلوث في عاصيت

ارتفع المؤشر نيكس للأسهم اليابانية، أمس، مقترفاً من أعلى مستوياته في أكثر من شهرين. وزاد المؤشر نيكي القياسي 0.1% ليعلق عند 20153.35 نقطة. بعدما بلغ 20318 نقطة في 20 يونيو/حزيران. ويعتبر المستوى النفسي المهم البالغ 20 ألف نقطة هو مستوى الدعم التالي، وارتفع المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 0.1% إلى 1612.21 نقطة لكن حجم التداول بلغ أدنى مستوى له في أكثر من شهرين بسبب غياب أبناء الاقتصاد الكلي التي تعطي الأسواق اتجاهاً واضحاً. وركزت التداولات على الأسهم الفردية وعطم سهم تويشيما 3.1% بعدما قررت بورصة طوكيو خفض تصنيفي سهم إلى القسم الثاني اعتباراً من أغسطس/ آب.

ارتفاع أسعار القمح الروسي

قال محللون، أمس، إن أسعار تصدير القمح الروسي ارتفعت لاستوعب السادس مع ارتفاع الأسعار القياسية العالمية وتأخر حصاد المحصول المحلي. وأضافوا لرويترز أن القواعد الروسية الجديدة الخاصة بالائتزام الصارم بحسابية القطاع الزراعي على ضريبة القيمة المضافة استمرت في تقديم دعم للأسعار. وقالت شركة الاستشارات الزراعية الروسية إيكر إن أسعار محصول القمح الجديد في البحر الأسود، والذي يحتوي على نسبة بروتين 12.5% تسليم يوليو/تموز ارتفعت 0.5 دولار في نهاية الموسم الماضي مقارنة مع الأسبوع السابق لتصل إلى 185.5 دولاراً للطن.

أظهر مسح نشرت نتائجه، أمس، أن ثفة الشركات الأمانية ارتفعت على غير المتوقع في يونيو/حزيران، لتصل إلى مستوى قياسي في علامة جديدة على أن المسؤولين التخفيين بالشركات أريادوا تفاقلاً بأفاق نمو أكبر اقتصاد أوروبي.

أظهر مسح نشرت نتائجه، أمس، أن ثفة الشركات الأمانية ارتفعت على غير المتوقع في يونيو/حزيران، لتصل إلى مستوى قياسي في علامة جديدة على أن المسؤولين التخفيين بالشركات أريادوا تفاقلاً بأفاق نمو أكبر اقتصاد أوروبي.

أظهر مسح نشرت نتائجه، أمس، أن ثفة الشركات الأمانية ارتفعت على غير المتوقع في يونيو/حزيران، لتصل إلى مستوى قياسي في علامة جديدة على أن المسؤولين التخفيين بالشركات أريادوا تفاقلاً بأفاق نمو أكبر اقتصاد أوروبي.

اقتصاد

مال وناس

الليبيون ينامون أمام المصارف السيولة

اِدت أزمة السيولة في ليبيا إلى دفع المواطنين للنوم أمام المصارف بانتظار دورهم للحصول على بعض الاموال، وذلك مع ارتفاع حدة الزمات المعيشية

طرالس ـ **احمد الخسيس**

ينام الليبيون أمام المصارف ليام العاصمة طرابلس، بالرغم من الصيام في شهر رمضان وارتفاع درجات الحرارة، وذلك للحصول على سيولة نقدية لا تتعدى 500 دينار. وسط التذاع من قبل العملاء وصراخ النساء وزيحات الرصاص لتفركة المواطنين جو الهتافات المتكرة «اعطونا فلوسنا، احنا جو عتائين». وتوفي أحد المواطنين في مدينة طبرق في شرق ليبيا بعد وقوفه في طابور مصرفي بسبب الحرارة.

والتحق نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ «الز السعي» وهي عبارة عامة لبيئة قالمها حارس أمن للمواطنين أمام المصارف، وتعني «قطع ألقاع». وديموع وصوت خافت جداً فوق الموال المواطنين على احمد من امام المصارف التجاري الوطني فرع المناء، إنه منذ يومين يفترش الأرض وينتظر السيولة، «وقفت أمام المصارف ولكن حراس الأمن منعوني من الدخول لأن عمليات السحب تقتصر على المعارف والأصدقاء وأنا لست ضمنهم». ويتعجب: «انا اعيل أسرة مكونة من خمسة أشخاص واسكن بالإيجار ومقيم بطرابلس منذ سنتين لأن منزلي تعرض للحضر في سرت ويحتاج إلى مبالغ طائلة لترميمه». ويشير إلى أن رجال الأمن أطلق الرصاص في الهواء حين تقدم لاجوال سحب السيولة، وفي اليوم التالي ضربني احداهم بالبنذيقية ومنعني من الدخول إلى المصرف». وتقول صاحبة بن نغسان من امام فرع مصرف الجمهورية في شارع الرشيد إنها موجودة امام المصارف منذ الصباح مع مجموعة من النساء وشغرت ان حراس الأمن رفضوا قيامهم بعملهم السحب

تقارير حريرية

بنوك

تحويلات المغتربين .. «الجندي المجهول» لإنقاذ جوعى اليمن

صلاء ـ **فاروق الكمالى**

باتت تحويلات المغتربين اصل اليمنيين الاخير واهم مورد اقتصادي في ظل الحرب التي تصف بالجالام منذ أكثر من عامين إلى توقف الإيرادات النفطية والرسوم الجمركية والضريبة للدولة، بالإضافة إلى توقف مصادر الدخل وتسريح الآف الموظفين والعمال نتيجة إغلاق الشركات، وفاقم ذلك توقف الرواتب. وبلغت التحويلات المالية إلى اليمن نحو 3,4 مليارات دولار خلال عام 2016، حسب تقرير صدر الاثنين الماضي، عن صندوق الأمم المتحدة الدولي للتنمية الزراعية، وهو ما يؤكد ارتفاع حجم التحويلات رغم الحرب وبلغت تحويلات



الليبيون يعدلون على التحويلات المالية لتكفي الزمات المعيشية (محمد جواس/فرانس برس)

بحجة الزحمة. ولكن بعد هتاف الناس ضدهم، استضافت الحناس الحصول على 500 دينار. وتضيف: «هناك مدرعات أمام المصرف لا أعرف سبب وجودها». واستلم المصرف بقيمة 500 مليون دينار وصلت جواً إلى مطار معيطة قادمة من بريطانيا، ولم يعلق أى مسؤول من مصرف ليبيا المركزي حول الإزحام أمام المصارف التجارية. ويتساءل المحلل المالي سليمان الشحوحي عن سبب الصمت الرهيب الذي يلف محافظ البنك المركزي أمام انهيار المؤسسات المصرفية والنظام النقدي الليبي.

في حين يؤكد المحلل الاقتصادي، محسن دريحة، ضرورة سحب السيولة الموجودة خارج القطاع المصرفي وإعادةها للمصارف، وذلك بتوجيه سعر الصرف وعرض الدولار

بمسعر سوازن بين الحفاظ على الكمية الموجودة من العملة الصعبة ومستوى الأسعار. ويتابع: «عرض الدولار بسعر 3,5 ديناراً كليل بإعادة السيولة للمصارف وتخفيض تكلفة أغلب المواد المستوردة». ويلفت إلى أن سحب السيولة وتخفيض الودائع تحت الطلب يفتح المجال أمام

وتدعو إلى حل مشكلة السيولة عبر لجنة السياسة النقدية بالمصرف المركزي ويردف: «عرض الدولار بمتن اجتماع، منذ انقسام المصرف المركزي بين طرابلس والبضاء». وتبلغ قيمة العملة المتداولة خارج المصارف التجارية 30 مليار دينار ليبي، بينما معدليا الطبيعي لا يتعدى 8 مليارات دينار. واستغلت أزمة السيولة بالمصارف للبيبة خلال العامين الماضيين والقفلتلال وخيمة على المواطنين والاقتصاد الوطني. في ظل صعوبة السيطرة الأمنية على المصارف التي تغطي رقعة جغرافية تفوق 1,750 مليون كلم مربع في ظل الانفلات الأمني والانقسام السياسي وقطع الطرق لفرقات طويلة وانقطاع المدن عن بعضها.

وتفاقمت الأزمت المعيشية لليبيين الاضطرابات الأمنية وتدهور الأوضاع الاقتصادية. غير أن موظفي الخدمة المدنية، أكبر قوة عاملة في ليبيا، لم يحصلوا على رواتبهم منذ شهرين على الأقل، حيث يهيمون البنك المركزي بعدم فتح المصارف المحلية السيولة الكافية لإصدار شيكات الرواتب، ويبلغ عدد سكان ليبيا 6 ملايين نسمة، يعمل منهم 1,5 مليون شخص في الجهاز الإداري للدولة، ويستمر الانقسام داخل مصرف ليبيا المركزي، فمارز هناك شخصان يدعيان تولي منصب محافظ مصرف ليبيا المركزي ويمارس أحدهما مهامه انطلاقاً من طرابلس برئاسة الصديق الكبير والآخر في البيضاء براسه على الحبري.

والتعامل بال نقد الأجنبي تتم خارج المصارف وشركات الصرافة العاملة في السوق. وأدى تفاقم الحرب في اليمن إلى زيادة المخاطر المالية والتضييق على القطاع المصرفي، حيث أوقفت جميع المصارف الأجنبية المسؤولة في الاجنبي وزيادة إيرادات الدولة ومساغمتها مع المالي تعاملها مع المصارف اليمنية، واكتفت بالتعامل مع المصرف المركزي ومصرف حكومي. وسدّدت المصارف الوسيطة التي ترسل غيرها المصارف اليمنية التحويلات المالية إلى الخارج من إجراءتها الرقابية، فيما أوقفت معظمها بالكامل تعاملتها مع المصارف اليمنية. وتعمد الأسر اليمنية على تحويلات المغتربين بشكل رئيسي، في ظل توقف مصادر الدخل وتسريح الآف الموظفين شماغ، إلى أن 90% من التحويلات المالية



ازدحام امام احد المصارف الليبية المحصود (زيكيا، فرانس برس)

الاردن

تراجع التجارة بغلق الحدود السورية العراقية

عمان ـ **زيد الدبيسي**

يعتبر الأردن ان بوابة العراق وسورية هما المنقذتان الأساسيتان لتجارته الخارجية التي شهدت هبوطاً بنسبة تجاوزت 10% في آخر 5 سنوات ما أثر على وضعه الاقتصادي بشكل عام وادى لانكاسة في معدلات الفقر والبطالة. ويأتي هذا التراجع مع إغلاق المعابر الحدودية البرية بين الأردن وهذين البلدين بسبب الحروب الدائرة فيهما، ما ساهم في تراجع حجم الصادرات، وتقدر خسائر قطاع الشحن البري الأردني بأكثر من مليار دولار بسبب إغلاق الحدود مع كل من سورية والعراق. يضاف إلى ذلك خسائر مرتبطة بتصريف المحاصيل الزراعية. وفي أحدث تطور حول جهود الأردن لإعادة فتح الحدود مع سورية والعراق، قال رئيس نقابة أصحاب الشاحنات الأردنية محمد خير الداود في تصريح خاص لـ «العربي الجديد» إنه تلقى إشارات إيجابية من السلطات في بلاده حول فتح معبر طرپريل العراقي ومعبّر نصيب السوري على الحدود مع الأردن، ولقت إلى أن أسباب إغلاق معبر طرپريل من قبل الجانب العراقي في طرفيها للزوال فيما تم إغلاق الحدود مع سورية بقرار من الأردن بعد سيطرة عناصر مسلحة على معبر نصيب السوري. وكان الأردن أغلق حدوده مع العراق في أغسطس/اب من العام 2015 بعد تعرض مركز حدود طرپريل لهجمات مسلحة من قبل داعش عدة مرات. وما يزال الأردن يحظر أيضاً ذهاب الشاحنات إلى كل من اليمن وليبيا نقابياً للمخاطر الأمنية.

وقال رئيس نقابة أصحاب الشاحنات إن الأردن تأثر أيضاً بالحصار المفروض على قطر من قبل دول خليجية حيث توقفت الصادرات ما اضاع الأعباء على الاقتصاد الأردني. وكانت السفارة العراقية لدى الأردن صفعة السهليل قالت في تصريح خاص لـ «العربي الجديد»، إن اجتماعاً قريباً سيعقد بين الجانبين الأردني والعراقي للاتفاق على موعد فتح الحدود البرية بينهما المغلقة منذ 2015، وأشارت



إغلاء الخسود يوار على الصادرات الأردنية (Getty)

الجزائر

انهيار غير مسبوق لأسعار الخضر

الجزائر ـ **حمزة الكحال**

ويكف المحصول الواحد من الخضر منذ انطلاق عملية رمي البذور إلى جني المحصول مروراً بعمليات الري والسقي بين 3 ملايين دينار (28 ألف دولار) إلى 6 ملايين دينار (56 ألف دولار) حسب حجم الأراضي المغروسة. تدفون ناقوس الخطر لإنقاذهم من بعض الفلاحين يضطر لافتراض عند بداية الموسم ومنهم من يرهق الأرض مقابل القروض الفلاحية التي تقدمها المصارف، ما جعل الفلاحين يعيشون كابوساً وينتظرون انزلاقاً بات وشيكاً ليقرر منهم في مستنقع الأفلاس. يقول الفلاح محمد رشاش إنه «اعتاد كل سنة على اقراض قباية ثلث ما تكلفه عملية العرس على أن يدفع بلن اقرضه بعد جني المحصول (طماطم) إلا أن هذه السنة فقد ظهرت بوادر «الخسائر» مبكراً حيث باتت يبيع الكيلوغرام الواحد أقل بكثير من تكلفته، ويتخوف نفس المتحدث من عدم استطاعته إرجاع الدين المترتب عليه في الأجل المتفق عليها وهو ما سيكلفه جزءاً من الأرض المغروسة وسيفقد أيضاً سمعته.

ويطالب محمد رشاش في حديث لـ «العربي الجديد» بالنفخ لالإنقاذهم من الأفلاس من طريق شراء المحاصيل وضخها مباشرة في الأسواق حتى تتخفف الفلاحين الجائعين من الخضر ظلماً فيما يتعلق بالأسعار بين سعر الحقل وسعر السوق». وليس الفلاحون وحدهم من يشكثون من البهوت الطموح للحضر، حيث انضم إليهم تجار الجملة الذين انتقدوا حسب أقوالهم من هذا الشاوي الذي قلص هامش ربحهم. فنقلت «العربي الجديد» في سوق الجملة «الكالتيجوس» الذي يمون العاصمة بالخضر والفواكه، وسجلت لهذه الفكرة حسب الحاج عمر بلخديم

أخبار العرب

زيادة الصادرات البريطانية

لنقطر 40%

نقل مصدر تجاري مطلع إحدى الصحف المحلية القطرية، أن الشركات البريطانية تنوي رفع صادراتها الاستهلاكية من مواد التجميل الأساسية كالألبان والخشروبات والفواكه وأصناف من اللحوم الحلال، إلى الدوحة بنسبة لا تقل عن 40% حتى نهاية العام الحالي، وستركز هذه المنتجات على الأطعمة الجاهزة المجمدة وأصناف الحليب والألبان إلى جانب سلع الحبوب، والملبأب، والمكسرات، والحلويات، وزيتو الطهور والصلصات، إلى جانب الأغذية العضوية. وأضاف المصدر أن أسعار هذه السلع تتناسب مع دخل جميع المواطنين المقيمين في قطر، وتعد هذه الشركات في بريطانيا، الأشهر في البيع بأسعار مخفضة وبسعر التكلفة إلى جانب العروود الأخرى التي ترتبط بالمناسبات الشعبية.

تراجع واردات الصين من نط الكويت

أظهرت بيانات حكومية صينية، أمس، أن واردات الصين من النفط الخام الكويتي تراجعت خلال مايو/أيار الماضي بنسبة 7,4% على أساس سنوي لتصل إلى 318 ألف برميل يومياً. وتكرت البيانات الصادرة عن الإدارة العامة للجمارك، ونقلها وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن واردات الصين من النفط الكويتي تجاوزت مستوى 300 ألف برميل يومياً للشهر الثالث على التوالي، وأضافت أن واردات الصين من النفط الخام زادت خلال الشهور الخمسة الأولى من العام الحالي بنسبة 5,6% مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2016 لتبلغ 326 ألف برميل يومياً.

تحست الصناعات الهندسية في السودان

أورد بيان وزير الصناعة السودانية صدر، أمس، بشأن أداء الوزارة للعام 2016، وخطتها لعام 2017 أن إنتاج الصناعات الهندسية والتجميعية بالسودان بلغ خلال العام 2016 نحو 360 ألف طن بنسبة أدا، 60% من المخطط وهو 600 ألف طن. كما بلغ إنتاج التلاجاج 141 ألفاً وكيفات البهوا 189 ألف وحدة بنسبة بلغت 69% عن المخطط مقارنة مع الأنواع الأخرى. وأبان التقرير أن قطاع الصناعات الهندسية والتجميعية شهد تطوراً ملحوظاً، مبينا أن الوزارة تنفذ برنامجاً وطنياً هذه الصناعات لأهميتها في توفير السلع الرأسمالية للقطاعات الأخرى.

أخبار العالم

اول طائرة شحن تركية

تصل إلى البرازيل

هبطة، أول من أمس، أول رحلة شحن تابعة للمخطوط الجوية التركية، في مطار غوارولوس الدولي، بمدينة ساو باولو جنوبي البرازيل. وكان في استقبال الطائرة لحظة هبوطها على أرض المطار، كوك ألب غريب باش، مدير الشحن للمخطوط الجوية التركية في البرازيل، وجنيد طوبون، مدير محطة المخطوط الجوية التركية في البرازيل، إضافة إلى مسؤولين محليين في المطار. يشار إلى أن طائرة الشحن حملت 41 طناً من البضائع التجارية، وتخلت اليوم، ضمن خطة الشحن اليومية التي تفتحها الشركة بين ميديتي إسطنبول وساو باولو، وتحمل طائرات الشحن التابعة للمخطوط الجوية التركية البضائع إلى 120 بلداً حول العالم.

زيادة إنفاق الصينيين على البريد السريع

أنفق الصينيون المزيد على خدمات البريد السريع في العام الماضي، في حين أن تكاليف البريد استمر انخفاضاً، وفقاً لتقرير الصناعة. وبلغ معدل الإنفاق الصيني للردر، على البريد السريع 287 يوان (42 دولاراً أميركياً) في العام الماضي، بزيادة 42,7% على أساس سنوي، وفقاً لما ذكره التقرير صادر عن مصلحة الدولة للبريد. وفي الوقت نفسه انخفض متوسط التكلفة من 13,4 يوان لكل قطعة إلى 12,7 يوان، حيث أظهر السطح أن المستهلكين راضون على نحو متزايد عن الخدمة. حسب وكالة الأنباء الصينية (شخنوا)، وتم تسليم 1,4 مليار طرد في العام الماضي بزيادة 51,4% على أساس سنوي، وقالت لصلة إن هنا القطاع حقق عائدات بلغت قيمته 397 مليار يوان في العام الماضي، وأصدر مجلس الدولة الصيني في أكتوبر تشرين الأول الماضي أن الإيرادات السنوية المستهدفة لقطاع البريد السريع ستبلغ 800 مليار يوان في عام 2020.

مال وأعمال

تعتبر لوكسمبورغ من الملاذات الأوروبية التي تلجأ إليها الشركات للتهرب من دفع الضرائب. وبالرغم من الفضائح التي تطفو على السطح مؤخراً، والغضب الذي تخلفه لدى الدول، تبقى «خدعة لوكسمبورغ» بلا حلول

خدعة لوكسمبورغ مستمرة

شركات كبرى تتهرب من دفع الضرائب

لوكسمبورغ، ناصر السهلبي

اتهامات وغرامات باهظة

دفع غولدمان ساكس للفضاء الأميركي، بين عام 2010 حتف العام الماضي، حوالي 14,3 مليار دولار كغرامات عن مخالفات ارتكبتها في الأسواق العالمية، وفي 17 نيسان/أبريل 2016 وأضف على قائمة جرمه قضائية لمعالجة أسهما مزعومة براهونات عفاوية، وفي 4 أيلول/سبتمبر، إضافة إلى دفعه غرامة بقيمة 36,3 مليون دولار، لاتهامه بالاحتيال على ولائف سرية من الاحتياطي الفدرالي.



المورد في الدنمارك لكن هؤلاء يتجنبون ذلك من خلال نقل الأموال إلى شركاتهم في لوكسمبورغ. ويرى هذا الخبير في سلوفاكيا المؤسسات والشركات أن تصرفها يعتبر «قانونياً، تحت سقف المعمول به حول تنقلات رأس المال والسيولة»، لكنه في المقابل يعتبر أن «الأمر محيط للاتحاد الأوروبي حين تصرصحاه على وصف تلك التعاملات بأنها تأتي تحت بند حرية الحركة في سوقه الداخلية، وهو ما يمنح الشركات فرص التهريب من دفع الضريبة طالما أن لوكسمبورغ لم عضو في الاتحاد الأوروبي». ويتبين بأن غولدمان ساكس قام خلال الأسبوع الثاني من شهر مايو/أيار الماضي، خلال نشر إعلان عن عملية بيع

تعتبر لوكسمبورغ واحدة من أصغر الدول الأوروبية، بيد أن وزنها المالي يعتبر كبيراً، فهي واحدة من الدول الأعلى عالمياً في الناتج المحلي الإجمالي، وهي مقصد عالمي مهم لصناديق الاستثمارات وبالرغم من فرضها 29% ضريبة على الشركات، فإن كبريات الشركات العاملة لديها قروء فيها فالنظام الذي يطلق عليه «خدعة لوكسمبورغ» يد داخل على أصحاب تلك الشركات التي تنشأ لتهريب الأرباح الناجمة عن أعمالها في الدول الأخرى. وبالرغم من الوعد الكبيرة التي أطلقها الاتحاد الأوروبي إثر الكشف في 2014 فيما عرف بـ «لوكس ليكس»، عن استخدام المصارف والشركات والخصيات لـ «خدعة لوكسمبورغ» للتهرب الضريبي، ما تزال الأمور على حالها، كما يتبين من فضيحة جديدة أثارت الرأي العام الأوروبي، بظلتها هذه المرة المؤسسة المصرفية «غولدمان ساكس». غضب سياسي وشعبي أفرزه تصرف هذه المؤسسة المصرفية في كوينهاغن، من خلال التلاعب والتهريب الضريبي، بضع أموال الدنماركيين إلى ملاذ لوكسمبورغ ومن ثم نقله عبر تلك القناة السبوية في مشاريع حول العالم. وفي 2014 جرى نشر أسماء المستثمرين في شركة الطاقة الدنماركية «دونغ» Dong Energy ليتبين بأن «غولدمان ساكس» بات يملك 19% من أسهم «مؤسسة الطاقة» وتلك المؤسسة انخفضت فيها ملكية الدولة في 81 من 61%، ضمن عمليات مخصصة أنتهجتها كوينهاغن منذ سنوات في عدد من المرافق، بما فيها مطار كوينهاغن الذي يفتخر أيضاً جلاً كبيراً بسبب التهريب الضريبي وإخراج المستثمرين للسبولة من السوق المحلية. بكل الأحوال عملية مخصصة مؤسسة الطاقة «دونغ» رفعت قيمتها السبوية من 31,5 مليار كرونة (حوالي 4 مليارات يورو) إلى أكثر من 16 مليار يورو بعد ثلاثة أعوام فقط.

النفط الصخري يضغط على «أوبك»

ارتفعت أسعار النفط، أمس الاثنين، مع استفادة المضاربين من هبوطه الأسبوع الماضي إلى أدنى مستوى في سبعة أشهر لكن الزيادة المستمرة في الإمدادات الأميركية وعدم ظهور دلائل تذكر على انخفاض المخزونات العالمية كبح مكاسب الخام. وزاد المستثمرون في العقود الآجلة وعقود الخيارات للخام الأميركي مرارتهتهم على عدم تسجيل الأسعار المزيد من الارتفاع مع زيادة عدد منصات الحفر النفطية العاملة في الولايات المتحدة إلى أعلى مستوى في أكثر من ثلاث سنوات. وزاد إنتاج النفط الصخري الأميركي، وفق وكالة «رويترز»، نحو 10% منذ العام الماضي ليهدد بنقويض جهود



النفط الصخري يهبط جهود «أوبك» (Getty)



وسط العاصمة لوكسمبورغ (المانوك جولد/ فرانس برس)

لا في الدنمارك ولا في أي مكان آخر». ما يزعج خبراء التهريب الضريبي المحاسرين من الشركات العملاقة أنه «بالرغم من التقدم في مراقبة تدفق السيولة بعيد هجمات نيويورك وواشنطن ستينجر/أيلول 2001، ما تزال تلك الشركات تستخدم لوكسمبورغ كمهرب نحو جنة الضرائب». وفي سعيها دفع تلك الضرائب، أو تخفيض ما تدفعه من الضرائب في دول أخرى، تجري المجموعات العملاقة والمتعددة الجنسيات تلاعباً داخلياً كبيراً بالفواتير والقروض الداخلية (ضمن المجموعات) بفرغ الأجزاء النشطة أبنه صحفية «غولدمان ساكس لم يخطر جزيرة كايمان عمداً، بل لأنه يعرف بأنه سيكون قادراً على نقل الأموال من خلال لوكسمبورغ. هؤلاء لا يدفعون ضريبة

إيطاليا تنقذ مصرفين من الانهيار



تدرك إيطاليا في ظل الأزمة المصرفية (فيليبو مونيورتو/ فرانس برس)

قدمت الحكومة الإيطالية دعماً عاجلاً، لإنقاذ مصرفين موشكين على الإفلاس في مقاطعة فينيسيا، بتكلفة 5,2 مليار يورو. وناتى هذه الخطوة بعد يومين من تحذير البنك المركزي الأوروبي، من أن بنك «بانكا سوبولاري دي فينتشيزا» وبنك «فينيتجو بانكا» بفلسان، أو على وشك الإفلاس واستحوذت مجموعة «إنفيسا سانابولو» المصرفية القابضة، على الأصول السليمة للمصرفين، وفق «بي بي سي». وأصبحت فروع المصرفين وأصغرها جزءاً من مجموعة إنفيسا، وهي أكبر بنك تجزئة في إيطاليا، بحلول صباح أمس الاثنين، وذلك في خطوة تهدف لتجنب

وتذهب تلك الشركات بنقاش مختلف حول وضعها في المجتمع والمالعة بإسهاماتها بعدما عن حقيقة المسؤولية المخصصة للشركات. وفي نهاية المطاف بدا واضحاً فيما يبدو بشركة الطاقة الدنماركية بأن مؤسسة مصرفية، غولدمان ساكس قامت بعملة بناء مؤسسات مائة دون معرفة من هو الملك الحقيقي أي أنه يصعب من الصعب تتبع أصحاب الشركات الشارية بشكل دقيق. وإلى جانب مشاكل أخرى غير صعبة التتبع، فإن مؤسسات مصرفية تندفع أيضاً نحو أعمال فيها استغلال لامميزات عديدة توفرها سوق التعدين والمناجم والغابات والنفط، والأخيرة شكلت لفترة طويلة مشكلة عميقة مثل استغلال اقتصاديات العالم

آخر الفضائح ترتبط بغولدمان ساكس المتهرب من الضرائب

المجموعات فيما يسمونه «استغلالاً لانظمة سوق الأعمال دون ملاحظة». وفي الواقع يشكل سؤال الملكية أحد أهم تحديات مكافحة التهريب الضريبي عبر ثغرة لوكسمبورغ، فالهيكلة وتمثيل رؤوس الأموال جعلت من مسألة الملكية أمراً مجهولاً، ضرورة للربط بين المنتج والإدارة والملكية،

الاقتصاد في صور

مسار هبوط أسعار الذهب مستمر

انخفضت أسعار الذهب أمس الإثنين، إلى أدنى مستوياتها في نحو ستة أسابيع، وسط توقعات باستمرار التراجع خلال الأسابيع المقبلة، وذلك في ظل ارتفاع الدولار والأسهم الآسبوية قبل صدور مجموعة من البيانات الأميركية هذا الأسبوع. ونزل الذهب في المعاملات الفورية 1,2% إلى 1241,89 دولاراً للأوقية، ليلاصق أدنى مستوى له منذ 17 مايو/ أيار. وتراجع الذهب في العقود الأميركية الآجلة تسليم أغسطس/ آب 1,1% إلى 1243,10 دولاراً للأوقية. ويتوخى المستثمرون الحذر مع ترقيهم البيانات الأميركية التي تشمل فقة المستهلكين في يونيو/ حزيران ومبيعات المنازل ومخزونات النفط الخام والبيانات المعدلة للناتج المحلي الإجمالي للاسترشاد بها على احتمالات رفع أسعار الفائدة. وارتفعت الأسهم في أوروبا أمس الإثنين مع صعود أسهم المصارف الإيطالية بعد صفقة لتصفية مصرفين



لرارج أسعار اونصة الذهب (Getty)



الاهل المعاملات نحو المعدن الأصفر (جوهان ايزنل/ فرانس برس)



التكاس مظاربات سوق الأسهم على الذهب (نيكولاي كلارلر/ فرانس برس)

متعثرين. بينما ظل الدولار وعاود السندات الأميركية قرب مستويات متدنية جرى تسجيلها في الأونة الأخيرة في ظل ضعف معدل التضخم الذي أثار تساؤلات بخصوص آفاق السياسة النقدية. ويتأثر الذهب كثيراً بارتفاع أسعار الفائدة الذي يزيد من تكلفة الفرصة البديلة الصاعدة على حائزي الأصول التي لا تدرك عائداً مثل المعدن الأصفر. بينما يعزز الدولار المقو به، ومن بين المعادن النفيسة الأخرى شهدت أسعار الفضة انخفاضاً بنسبة 1,4% إلى 16,46 دولاراً للأوقية، بينما خسر البلاتين ما يصل إلى 0,6% مسجلاً 920,40 دولاراً للأوقية الواحد. وارتفع البلاتينوم 0,3% إلى 854,25 دولاراً للأوقية، بعدما سجل في جلسات التداول السابقة أكبر هبوط له بالنسبة الشهرية خلال التعاملات منذ 25 يناير/كانون الثاني.

أسهم العربي الجديد، رويترز)

أسهم العربي الجديد، رويترز)

أسهم العربي الجديد، رويترز)

مجتمع

تحقيقا

يُخفي ضحايا التعذيب الكثير. منظمات عدة تعمل على مناهضة التعذيب، من دون أن تنخفض النسبة، خصوصا في دول العالم الثالث، هؤلاء يعون فجأة أنهم ليسوا بحير، فما عانوه سيخرج للعلن في النهاية

ضحايا التعذيب

جعبة اللاجئين مليئة بالفضائح

خولهافت | **العربي الجديد**

«ربما يسبرون لي جانبي، وقد تلقى بهم على شاطئ البحر. لكن هؤلاء ربما يُخفون آثار تعذيب تعرضوا إليه في البلاد التي هربوا منها». هذا ما يقوله الطبيب المتخصص في علم النفس بيارنه أمستروب.

ثلاثون عاما مرّت على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، بمبادرة من الدنمارك، جعل يوم 26 يونيو/ حزيران من كل عام يوماً دولياً مسانداً لضحايا التعذيب، ودخلت الاتفاقية حينئذ التنفيذ بعد تصاريف غالبية الدول الأعضاء عليها، ويهدف إلى القضاء التام على التعذيب. ورغم العمل على امتداد هذه السنوات على تسليط الضوء على التعذيب ومدى تأثيره على الضحايا، إلا يبدو أنّ تلك الجهود قد انثرت عن نتائج إيجابية. من جهة أخرى، فإن التقدم في مجال مكافحة التعذيب وتجريمه لم يساهم في الحد من مخاطر التعذيب. وتُصنف منظمة «أي إن سي تي» الدولية لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب في «الدرجة 111 بلداً حول العالم، حيث يواجه نحو أربعة مليارات شخص مخاطر التعذيب بكل مبادرات أشكاله». وتتوسع المنظمة إلى «مكافحة تلك الممارسات والدفق بالقضية لتكون على قائمة الأحداث السياسية».

وتقول المعالجة النفسية من منظمة «أي إن سي تي»، هيلي سورنسن، لـ «العربي الجديد»: «في اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب من كل عام، تُكشف قصص قطعة

من خلال جلسات استماع للضحايا أنفسهم، وقد زاد عدد هؤلاء خلال السنوات الأخيرة، مع زيادة أعداد اللاجئين إلى أوروبا». تضيف: «من الجيد بالنسبة لنا، إضافة إلى مننّمة العفو الدولية ومنظمات حقوق الإنسان في أوروبا، أن مبادرة الدنمارك أدت إلى تسليط الضوء على هذه الأفة. لكن في الوقت نفسه، فإن تصديق 146 دولة من أصل 192 على الاتفاقية ليس كافياً، ففي الدول غير الموقعة، وحتى في تلك الموقعة، تحدث أبتع أنواع التعذيب».

الإدلاء بعقولنا

ما هو تعريف التعذيب؟ يقول الطبيب المتخصص في علم النفس، والذي يعمل في مجال معالجة ضحايا التعذيب في الدول الإسكندنافية، بيارنه أمستروب: «هناك تعريف أصمي وأصح، يسجل الاختلاف حول تعريف الإرهاب على عكس المثال. كل شخص يتعرض لائم شديد، سواء أكان



من الضروري إلقاء الزم التقليدي (محمد محمود/الأنطون)

بعد سنوات من خروج الإنسان من بلده، حين يكون الجسد في حالة من الأطنمان، تظهر عليه آثار كل ما عايناه».

ما يقوله عامر تؤكده الطبيعة المتخضصة في علم النفس أنا صوفيا إيليجورود. وتشرح أنه «حين يكون الإنسان في خطر، فإنه يصب كل تركيزه، حتى لاوعيه، على الفداء. وبالفعل، ما إن يخرج الإنسان من هذه الظروف حتى تظهر عليه كل الرواسب، كما في حالة عامر العولج». وتشير

كارة

يشير الأجي العراقي عامر إلى أنّه لم يكن يُدرَك أنّه سيعين آثار أو تداعيات التعذيب الذي تعرّض له. لاحقاً، عرف من الأطباء أنّه يُمكن للأعراض أن تبرز حتى في الدول المتقدّمة، توقع إنفاقات وتضّأ



أحد نشاطات الوصية حول التعذيب (عربي الجديد)

إلى مشاكل كثيرة يعاني منها ضحايا التعذيب، منها مشاكل في الجهاز العصبي والذاكرة وفقدان الثقة بالناس وغيرها، وذلك مهما كان التعذيب بسيطاً.

من جهتها، تشرح المرشدة الاجتماعية، والتي تعمل مع ضحايا التعذيب، هيلي نورغورد شريف، أنّ بعض الأباء يعانون بشدة، ما يتعكس سلباً على علاقاتهم بأسرهم ومحيطهم. وهناك رابط بين غياب ثقة الضحّة بالمحيط وأسرجاع الأحداث، ما يجعلها عاجزة عن تحفل الضميج أو أية أصوات مفاجئة. حتى أصوات الأطفال، ويقدد بعض هؤلاء القدرة على مواجهة الواقع، ويلاسهف، قد يعنفون الأبناء أو يختار كثرين الانطواء والعزلة».

في هذا السياق، يقول كل من عامر والسوري أيمن والإيراني فرهاد إن ما عانوه «كان مضاعفاً في مجتمعات عربية جديدة عليهم، وخصوصاً أنها تضع اللاجئين في سلة واحدة»، ويشير أيمن أن المسألة أخطر منّا بنظن البعض، لافتاً إلى أنّ الانطوائية تؤدّي إلى مشاكل كثيرة، ويشير إلى ثقافة تحكم على الشخص الذي يخضع للعلاج النفسي، وتصفه بـ «الجنون». ويشار إلى أن الأشخاص الذين تعرّضوا للتعذيب على سبيل المثال، يجدون صعوبة في تعلّم

اللغات أو أية مهارات جديدة، وهؤلاء قد لا يعون أنهم يعانون من مشاكل ويحتاجون إلى إعادة تأهيل وعلاج نفسي. ويقول أحد الأطباء إن غياب الوعي بما يعانيه ضحايا التعذيب قد يجعل البعض يعتقد أنهم لا يرغبون في الأندماج، سواء في مجتمعاتهم الأصلية أو تلك التي أصبحوا لاجئين فيها».

يضيف أنه خلال الذهاب إلى الشواطئ ضمن برنامج الدمج، رفض البعض خلع ملابسهم عابثين كما اعتُخذ مع أشخاص لم يدرّوا أنّ هؤلاء ربما يخفون آثار تعذيب تحت ملابسهم. لذلك، ينصّر إلى شرح الكثير للموظفين عن حالتهم، ويلفت إلى أنه ليس سهلاً إقناع الأهلين أنّ هؤلاء ربما يعانون من آثار نفسية نتيجة التعذيب والمطاردة، مضيفاً أنّ اللجوء بحث ذاته هو عبارة عن صدمات تنعكس على علاقة وتصرفات هؤلاء بحيطهم.

الطبيب يشير إلى أنّ تعرّض شباب للتعذيب بحرطوم مياه في أعضائهم التناسلية هو «تحطيم شامل لهذا الإنسان، والأجدل لا يفكر أبدا بعواقب تصرفاته، قد تجده يعود إلى أطفاله، ويلعب معهم خلال فترة التعذيب لكن هذا لا يعني أنهم في وضع نفسي سليم».

ويامل أولئك المعانين في مجال مناهضة التعذيب أن تدرك المجتمعات التي تسمح

لم يجد الشباب الفلسطيني مالك حبوش فرصه عمل في مجال الإعلام، لكنّه افتتح بسطة لتكون وسيئته الإعلامية، التي يقدم من خلالها برنامجه

غزة. يامن سلمان

لم يحظ بفرصة عمل في مجال دراسته في الإعلام، على مدى سبعة أعوام، سعى إلى إيجاد فرصة عمل، إلا أنّ محاولاته باءت بالفشل مع ذلك، اشتهر في قطاع غزة، هو الذي رفض الاستسلام للبست، ولأنّه يخوف بالإعلام، انتقل من الاستوديو، حيث طواقم المصورين والمخرّجين والكاميرات وغيرها، إلى وسط الشارع في الحي الذي يقيم فيه. جعل من بسطته منبراً للإطالة على الآخرين، ويساعده صديقه بالتصوير والإنتاج، بإمكانيات متواضعة إذ يمتلكان كاميرا صغيرة.

مالك سليم حبوش (26 عاماً)، تخرّج من جامعة الأزهر في عام 2010، وقد درس العلاقات العامة والإعلام، كذلك، تخرّج من جامعة فلسطين في عام 2014، وقد تخصص في مجال الإذاعة والتلفزيون. في الوقت الحالي، يتابعه كثيرون على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما أثبت قدرات إبداعية من خلال بسطته الصغيرة. إذ، من خلال بسطته هذه، يقدم برنامجاً مدته قصيرة يخلب عليه الطابع الاجتماعي، ويتضمّن نضائح للمجتمع الفلسطيني والغزوي بشكل خاص، في ظل المعاناة اليومية من أزمات نفسية ومشاكل اجتماعية وغيرها. أسلوبه البسيط آثار انتباه كثيرين، وأصبح الناس ينتظرون برنامجه، بل ويندأولونه.

منذ تخرّجه في عام 2010، وهو يبحث عن فرصة عمل في مجال الإعلام، لكنه لاحظ أنّ معظم الخريجين يعملون كمطوعين. مع ذلك، حاول كثيراً إيجاد فرصة عمل مناسبة رغم إدراكه أنّ المجالات محدودة، عدا عن المحسوبيات في البلاد. كما أنّ مصادقة الصحافيين الذين يتحكمون في الإعلام في القطاع هي الباب للتوظيف. بداية، عمل مديعاً متدرباً ومصوّراً في موقع إلكتروني على مدى ثلاثة أشهر، من دون أن يؤدي الأمر إلى أن يثبت في الوظيفة. وفي ظل انعدام الفرص، قرر في شهر ديسمبر/ كانون الثاني الماضي افتتاح بسطة لبيع المشروبات الساخنة والشائز.

وخلال شهر رمضان، كان يبيع أيضاً مشروبات الخروب والكرتديه وجوز الهند والمخللات. في أحد الأيام، قرّر إطلاق برنامج اجتماعي، وكان هذا تحدياً كونه لا يقاضى أي راتب على عمله هذا. إلى جانب بسطته، يظهر قدرة لافتة على الوقوف أمام الكاميرا، ويناقش بعض العادات الاجتماعية السيئة، خصوصاً تلك التي يعتقد البعض أنها ترتبط بالدين، وغيرها من الأمور.

ويقول مالك لـ «العربي الجديد»: «لست فضليحاً اجتماعياً، لكنني قررت إثارة الضحايا الاجتماعية السلبية على وسائل التواصل الاجتماعي. في كل حلقة، أتناول قضية معينة، لافتاً إلى أنّ مدة الحلقة لا تتجاوز الثلاث دقائق. برأي، يجب الجمهور الاختصار، فقد بنتنا أمام جمهور السريعة».

أسرّ الضحايا التي تناولها ضمن «صححة»، كانت قضية انشغال المجتمع العربي والفلسطيني بعروض

«نصيحة» على بسطة مالك حبوش

من جيله باهم المسلمات الاجتماعية والرسوم المتحركة وأغانى رمضان القديمة، والفرق بين ما كانوا يشاهدونه وما يشاهدونه اليوم، خصوصاً أن الأسرة على سبيل المثال كانت تتكفي بمسلسل واحد.

في عمله، يستعين مالك بصديقه خالد سكر الذي يصور وينتج كل الحلقات. يضيف: «من خلال البسطة، لفت مالك أنظار كثيرين. أنا سعيد لأنّ بعض الأطفال يقلّدوني. من هنا، أشعر بأنّ فكرتي وصلت».

بعض البرامج الإذاعيّة المحليّة استضافت مالكاً للتحديث عن تجربته، هو الذي أصّر على العمل في مجال تخصصه. لذلك، يقول إنه ينوي الاستمرار في تقديم برنامجه قبل موعد الإفطار. ويتضمّن نضائح للمجتمع الفلسطيني والغزوي بشكل خاص، في إحدى حلقاته التي حملت عنوان: «مأنا رمضان زمان أجمل»، والتي كسر فيها حاجز الدقائق الثلاث، ذكر الشباب



اللاء التصوير (محمد الحجاز)



منى انظار الزيات (محمد الحجاز)

جولستان منفصلتان بين الجنسين يميزها وضع بنّية القات المنبهة بما يشبه فعاليات الديوانيات في بعض دول الخليج. فيبينا نتجحه النساء لتبديل ملابسهن طوال المساء، بتوجهه الذكور لتدخين جلستهن في أعلى غرفة في المنزل يطقون عليها «الحق» وهي أكثرها زينة وتوتناً. هناك يبدأ الجميع يتناول نبتة القات معاً، وقد يتضمّن إليهم أحد الحيران أو الأهل ممن لا يمتلك جوداً لا مماثلاً لجودول هذه الأسرة لسبب ما.

لا يجلس محدّد في صدر الفرج الذي خاص بابيه وأخيه الأكبر ثم من جاء من الضيوف كدلالة لاحترام. وتبدأ الجلسة بتبادل أطراف الحديث الذي يبدأ بين كل اثنين يتحدث كل واحد منهم عن أخباره. وبينما يتقدّم الوقت قليلاً ينظم الحديث أكثر، فيحدث شخص واحد ويستمع إليه الآخرون، وغالباً ما يتركز الحديث على الشؤون السياسية التي تعبر

للحرب القائمة حالياً دور كبير في تراجع كثير من هذه العادة يوم الجمعة بسبب الكفص والعدم المشتتات الفطقة وأرتفاع الأسعار وانقطاع وراتب معظم الموظفين الحكوميين. فحزير من الأسر باتت تقضى هذا اليوم في بيئها لتلتقي لترتفع الأصوات للمتحدثين عن السياسة حتى تبدو للمستمع لأول مرة وكأنها شجار جاد. لكنّ تدخلت من هنا أو هناك سرعان ما ترجع المتحدثين إلى ما يمكن أن يفقوا عليه من مبادئ دينية أو ثقافية كحلّ للمشاكل السياسية والأمنية المحقّقة والتي تسود الكثير من مناطق البلاد. أما مواضيع جلسة النساء، التي زاد خلالها عدد النساء اللواتي يعضن في مقارئة بالسنوات الماضية، فلا تختلف كثيراً عن مثيلتها لدى الرجال. أي في كونها تميل بشكل أكثر نحو مناقشة العلاقات الاجتماعية، وإن تدخل الشؤون السياسية والعسكرية أيضاً من مجرى الحديث. كان

منوعات | فنون وكوكبيل

دراما

محمد جابر

انتهى موسم مسلسلات رمضان 2017 وه عرض عشرات المسلسلات، بين الدراما والكوميديا والإشارة، وحتى الربع، كان الحصاد أن هناك أعمالاً رائعة فعلاً تصدرت قائمة الأفضل، وأعمالاً أخرى سيئة كما كان متوقّعا، مع وجود ثالث لمسلسلات خيبت الأسال، تلك التي كان ينتظر منها مستوى فني عالٍ، ولكنها خرجت أضعف كثيراً من المتوقع لسبب أو لآخر.

أفضل المسلسلات

ثلاثة أعمال يمكن وضعها ضمن الأفضل في رمضان هذا العام، على رأسها، مسلسل «هذا المساء» عن قصة وإخراج تامر محسن العمل الذي بدأ في حلقاته الأولى بشكل هادئ، وتأسيس غير متعجل لآداء، لشخصيات وعوالم وأحداث، قبل أن يبدأ كل شيء في الترفع عن مرز ثلثة الأول، تتداخل الخطوط والمتاعر، إلى أن تصل الأمور مع الثلث الأخير إلى شيء لم تشهده المسلسلات

المصرية من قبل؛ تتحول كل حلقة لحفنة من المشاهد الكبيرة، والإكتشافات المستمرة، والتفهم الأكبر لداوق وتصرّفات ومصائر الشخصيات، كل شيء في هذا المسلسل مصنوع بعناية، بدايةً من تفاصيل شكلية مثل الديكورات والملابس والألوان والحركة، مروراً بالممثلين الذين يؤدي كل منهم، مهما صغر دوره، مشهداً أو أكثر للذكري، ووصولاً للكثافة التي تخلق «حياة» كاملة وتمتج كل

شخصية روحاً وتاريخاً ولحماً ودماً. ومن وراء كل هذا هو المخرج تامر محسن، بعد مسلسلين رائعين في الأعوام الأخيرة («بيون» ذكر أسماء» ثم «تحت السيطرة»)، يصل هنا إلى قمة قدراته التعبيرية ككخرج في التعامل مع الصورة والنص وإدارة الممثلين، ولا مبالغة في أن «هذا المساء» ليس فقط أفضل مسلسل لهذا العام، بل واحد من أفضل الأعمال التي قدمتها الدراما المصرية طوال



أدت يسرا بطولئة، «الحساب يجمع»، (Getty)

تاريخها. المسلسل الثاني الذي يمكن ضمّه لقائمة الأفضل، بمسافة عن «هذا المساء»، هو «لا تطغى الشمس» من تأليف تامر حبيب عن رواية إحصان عبد القوس، والإخراج لـمحمد شاكر خضير. احتفظ للمسلسل سمات شديدة الكلاسيكية في نضفه الأول، من ناحية تقديم الشخصيات، وأزائهم العاطفية، ومحاولة التقاط شكل العلاقات في العصر الحالي. وفي تلك المرحلة، كانت

شخصية «أدم» (بإداء رائع من أحمد مالك) تمتلك روح المسلسل، وتضخ فيها الحياة، ولكن مع الانقلابة الدرامية العنيفة التي حدثت في منتصف الحلقات، ولعبة أنتحار «أدم» ثم عودته، والتحوّلات المبالغ فيها التي مرت بها بعض الشخصيات والعلاقات، تريح المسلسل لبعض الوقت، وافقد المنطق القوي (رغم تقليديته) الذي تحرك به في البداية، قبل أن يستعيد توازنه مرة أخرى مع الحلقات الأخيرة، ويقوم بإغلاق خطوطه الدرامية بشكل مقبول، ويحتفظ للثنائي «تامر حبيب/شاكر خضير» بنجاح جيد للغاية الثالث على التوالي، بعد «طرقي» و«جراند أوتيل».

أما المسلسل الثالث في تلك القائمة، فهو «الحساب يجمع»، من تأليف محمد رجاء وإياد عبد الحميد وإخراج هاني خليفة وللعام الثاني، أيضاً بعد «فوق مستوى السحابات»، يستطیع خليفة أن يخرج يسرا من عبادة الدور الواحدة، ويدفع بها هنا في دور «نعيم»، السيدة التي تدبر مكنياً للعاملات بالمنزل، وبين تفاصيل شخصيات الخادومات، وأسرار البيوت المختلفة التي تتحرك داخلها الأحداث، تأتي النتيجة متماسكة ومشوّقة وقوية، وتؤكّد على قدرة خليفة الإخراجية.

مسلسلات خيبت التوقعات

قبل بداية رمضان، كان «واحة الغروب» هو العمل الأكثر انتظاراً، بفضل الثنائي مريم نعيم وكاملة أبو ذكري، الكاتبة والمخرجة الشان قدما من قبل أعمالاً ناجحة مثل «ذات» و«سجن النساء»، وكذا له بسبب اقتباس المسلسل عن رواية للكاتب الكبير، بهاء طاهر. وبالفعل جاءت أول حلقتين من المسلسل مبشرتين جداً، قبل أن يسقط بشكل غريب من ناحية الإيقاع، ويصل إلى درجة من أعدام الأحداث في بعض الحلقات، مع اهتمام مبالغ فيه بالصورة الجميلة، (التي تستغنى على الشاشة لدقائق فقط لأنها جميلة) عوضاً عن «الصورة المغيدة درامياً»، لتهدر كاملة أبو ذكري فرصة كبرى لصناعة عمل ملحمي توفرت له كل عناصر النجاح.

«الجماعة 2»، كذلك جاء تحقياً، فمع وجود كاتب بحجم وحيد حامد، ومخرج جديد ومبشر مثل شريف المنداري، إلى جانب الموضوع المغبر عن علاقة الإخوان بطورة

يوليوي، وفنرة حكم جمال عبد الناصر، كل تلك الأمور كانت مشيرة قبل بداية رمضان، ولكن النتيجة جاءت محدطة، حفنة من الخطابات والمواقف السياسية، مع ضعف في مستوى الدراما والشخصيات، لتتعر مع هذا المسلسل أنك تطالع أحد الكتب التاريخية، وليس مسلسلاً درامياً يفترض فيه العاطف والتواصل والاحتكاك الحقيقي بالأحداث.

أما المسلسل الثالث المخيب فهو «خلصانة بشيابة»، الذي امتلك في بطولته ثلاثة من أذكي وأفضل الكوميديانيين الذين ظهروا في السنوات الأخيرة: أحمد مكي وهشام ماجد وشيخو، في تعاون كان من المنتظر أن يقدم كوميدياً تاريخية. وبعد حلقات أولى تحمل بذور أفكار وكوميديا مختلفة، انحدر المسلسل تماماً في دوامة من المواقف المجررة والتمكث المحفوظة والأحداث التي لا تتحرك، وعلى الرغم من المستوى المصري المبهز الذي تظهر عليه العمل في الديكورات والأزياء، والحضور اللافت للثلاثي البطولة في بعض المواقف والحلقات الشاردة التي قدموا فيها كوميدياً تشبههم، إلا أن هذا لم ينقذ العمل أبداً من ضعف الكتابة وسوء مستوى السيناريو.

قضية

«حكم الهوس»... تسييس أغاني فيروز

استغلت شركة «قبض» للإنتاج الفني اسم السيدة فيروز، لتروّج لمسلسلها «حكم الهوس»، عمل درامي عاطفي مستوحى من أغاني فيروز **نور عويبي**

استغلت شركة «قبض» للإنتاج الفني اسم السيدة فيروز، هذه السنة، لتروّج لمسلسلها «حكم الهوى»، الذي روّجت له على أنه عمل درامي عاطفي مستوحى من أغاني فيروز، مقدس لعشر ثلاثيات، وتحمل كل ثلاثية اسماً من أسماء أغاني فيروز، وتكون أحداث الثلاثية مُستوحاة من الأغنية. «التيمة» التي تجمع العشر ثلاثيات، هي ارتباطها بفن فيروز التي تحلّ مكانة كبيرة في قلوب السوريين.

عمل بعيد عن أغاني فيروز
ارتباط العمل باسم السيدة فيروز في إطار بيروت، أيضاً، بناءً على أنها من الكثير من المتابعين مُتَشوّقين لرؤية العمل ولكن سرعان ما عرف الناس عن متابعيه لرداء العمل على كافة الأصعدة، ولأن العمل اجد ما يكون من أسلوب فيروز، بل إن بعض الثلاثيات لم تحمّل اسمي أغاني فيروز، وإنما احتوت على أسماء، لا تمت لها أيّ أغاني سراجها.



دار الأوبرا فيه القاهرة (Getty)

أمكئة

متحف الفن المصري الحديث

عولم الشهيرة. في عام 1927، اقترح، محمد محمود خليل، وهو من أشهر الشخصيات التي أثرت في الفنون المصرية الحديثة، إقامة متحف دائم يضم الأعمال الفنية التي تُعرض، حتى يتسنى لمن يحب الفنون أن يشاهدها في أي وقت بالعام. كان خليل يؤمن أن هذه المتحور الفنية جديدة بوضعها في مكان ملائم لها. أول مقرّ للمتحف الفن المصري الحديث، كان غرفة صغيرة داخل جمعية محبي الفنون في سراي تيجران في شارع إبراهيم باشا (شارع الجمهورية حالياً) وسط القاهرة الخديوية، ثم مع كبر حجم المعروضات، وزيادتها المستمرة، حيث وصلت إلى 51 لوحة للفنانين مصريين، و63 لوحة وعلا فنيا للفنانين أجانب، بالإضافة إلى عدة تماثيل للفنان محمود مختار، أصبح المتحف مبنى مستقل في عام 1936.

لتمثلت في الانتقالات حتى وصل المتحف إلى عام 1983 انتقلت المقنيات الناجية من الحرب على الفنون، إلى أرض المعارض بالجزيرة في «سراي 3» قبل أن تتحول أرض المعرض إلى دار الأوبرا الجديدة، وليتحول سراي عرض اللوحات إلى متحف الفن المصري الحديث الذي افتُتح من جديد عام 1991، ليحفظ ما تبقى من تراث فنون طاولتها أباد، لا تعرف سوى العبت والسرفة والتخريب.

تحوّلت أرض المعرض عام 1983 إلى دار الأوبرا الجديدة



لا تروّج فيروز على الأشاعات وتبثت دوماً صامئة (حسب مروه فاروق برس)

معرض دمشق الدولي، والتي كانت بحوزة قوى المعارضة، ولم يتخّ تأكيد أو نفي الخبر، مصالحه. ففي منتصف الشهر الماضي، روج النظام السوري لإقامة حفل للسيدة فيروز مخصص لقادة العسكريين والمسؤولين في الدولة بمناسبة الاستيلاء على منطقة

لتصوير رسائله السياسية، واستخدام قوى المعارضة، ولم يتخّ تأكيد أو نفي الخبر، مصالحه. ففي منتصف الشهر الماضي، روج النظام السوري لإقامة حفل للسيدة فيروز مخصص لقادة العسكريين والمسؤولين في الدولة بمناسبة الاستيلاء على منطقة

وتنديد القوالات الخاطئة.

ثقافة

شعر

سيرة

ولد جاك هيرشمان عام 1933 في مدينة نيويورك ونشأ في برونكس. اشتغل في شبابه محرراً لدى وكالة الأسوشيتد برس، ثم عمل أستاذاً جامعياً، قبل أن يطرد لأنه كان عضواً ناشطاً في جماعة مناهضة للحرب، ومنذ ذلك الحين أقام في سان فرانسيسكو، كاليفورنيا. عُرف هيرشمان بمنزجه السياسة بالشعر، وهو عضو في جماعة «شعراء الشارع» الذين يوزعون صفحات من الأشعار المطبوعة على المازة في الشوارع، اسمهم في تشكيل رابطة الكتاب اليساريين في سان فرانسيسكو، وحظي بشهرة أكبر مع هذه المدينة. اعتبره الفرنسيون شاعراً شموغياً من الطراز الأول، وكان هو يعتبر مايكوفسكي «شاعر الشارع الأول». كما أنشأ علاقة دائمة مع فريق البيتلز وسائر العصابات اليسارية الأمريكية.

بعض قصائده برقت إلى ما كتبه والت ويتمان وهارت كرين وديلان توماس وآل غينسبرغ ونيسرودا. كان شموغياً متحمساً، طالب الشعراء والفنانيين بالتوحد وتشكيل ما يشبه «أممية ثقافية». هجر التدريس في الجامعات، ورفض النشر في المؤسسات التي تسير مع التيار العام، فكان يطبع على نفقته 150 نسخة، أو ينشر لدى دور نشر يسارية صغيرة.

من أعماله:«الأمريكوي» 1960، «الخطوط البريوية» 1976، «الأساميب» 2002، «كل ما تبقى» 2008. ترجم أعمالا عن الروسية والفرنسية والألمانية واليونانية والإيطالية والإسبانية والفلبينية وسواها.

إلى هواة نسج الأكاذيب

لن ينسوا يا «إسرائيل» أنك مرّقتِ أورد تهم

جاك هيرشمان	
بروغ 🇫🇷 	
<div></div> <div>طلعتُ من الواقعة موقناً أنه عليّ حفظ الموت عن ظهر قلب.</div>	
قد ارتبتي تلك الخطوط التي في جيبني.	
لم أكن قطّ شاطراً في تلاوة ما حفظته عن ظهر قلب.	
كنتُ استحقّ ضربة على كفيّ لانه، كما اكتشف نثوي،	
كان مما يغوق مقررتي أن احفظ الموت غيباً	
بغضٍ طلق دمدم كان عليّ أن انتفتي وانحني.	
كان يجب أن أمرّ بلساني على أرض الزأهي	
لأحسس أثر ابني الذي مات قبل أن يستطيع إدراك أنه	
وُذِنَ على هيئة رسالة حطّطَ بمدادِ حُفيّ عن	

شاعر سياسي لا ينكر «التهمة»

يعتبر جاك هيرشمان احد اكبر شعراء أميركا الحياء. شاعر سياسي ولا ينكر التهمة. يسال مديح في لقاء تلفزيوني عن الروعيدأ يكون ردها الكلمة ليست سليبة عنده ولا تزعمه وانّ الجميع في الواقع يقومون بروعيدأ. يقول للمديح: «صمت كثير من الروعيدأ للحب». تعودأ على رويته في الصقدين الاكربن مع ريفضة دريه السالطرة اخبتنا قالك (الصوره) وهما يجسدان ما يقوله شعرهما.



هجّاء حروب اميركا ووحشية الراسمالية

أدار ظهره للتفاحه الكبيره



هيرشمان الثاني مع مجموعة من الشعراء، في سان فرانسيسكو، 1975

سافرتُ إلى بلاد عديده في القارتين الأميركيتين وأُخبرتُ الناس هناك بما نعتزم فعله. «زيد ترحيل ترامب واتباعه المقربين!»، لكن الجميع في تلك البقاع رفضوا بشكل

سائر الخلق، آلي، وان يعانقتي لحظة أرفع ناظريّ وأجهّز الكلاب؟»

قائلاً: قد حطّكتُ هناك، كان يستحيل ألا امزّك، واباندك العناق.

■ ■ ■

بلوز النفي والترحيل
سافرتُ إلى بلاد عديدة في القارتين الأميركيتين وأُخبرتُ الناس هناك بما نعتزم فعله.

«زيد ترحيل ترامب واتباعه المقربين» لكن الجميع في تلك البقاع رفضوا بشكل قاطع.

قالوا: «لسنا مكث زبالة، ولسنا ملاذاً لرجال العصابات، في عيني ذلك الشخص وفي تغريداته

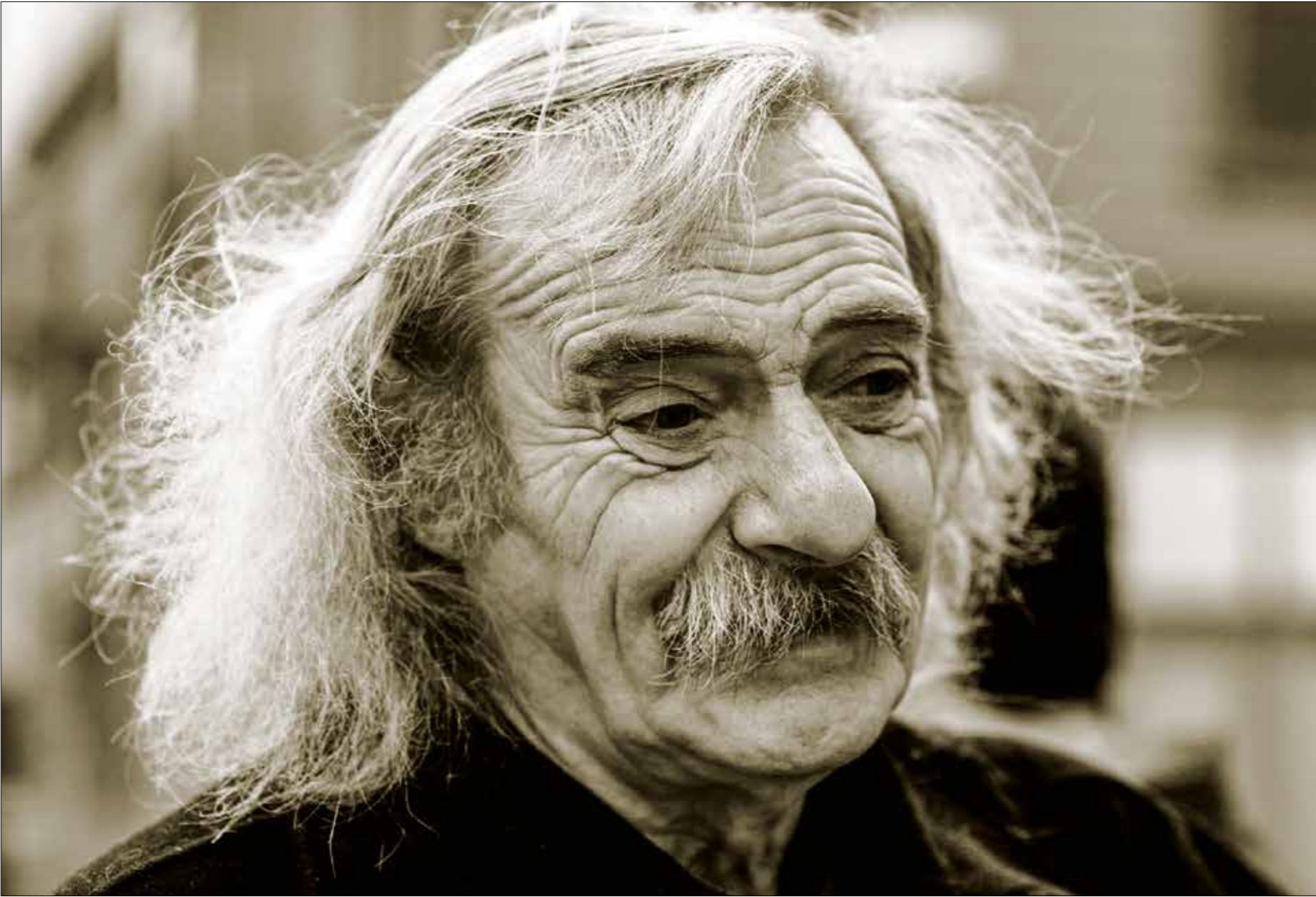
المخلّعة بالهجرة، ويتمنّوا الكلمات المنقوشة على تمثال الحرية، يمكنك أن تأخذ معك طعنة الأسماك الفاسدة تلك

وترمي بها في أعماق البحر البارد.» ■ ■ ■

ساتات املس

ساتات املس قتل ملايين الأسماك ولا تزال هذه الـBP دون ضرائب تفرض عليها، رغم الـ11 حجة متقحمة التي لا تزال تقشور دميها تلطخ ابدي الشركة.

ولا تدفع امامي، من فضلك، بتوبيخ الرئيس لها، إنه يحتاج ذلك النقط للعين ليهدي طائرته ومروجياته لكي توافيق على قتل الأبرياء في الخارج. دعنا نسمعها من أجسل-البيانات الإحصائية: كم حيواتاً قُتل في الخُليج المتكوب والغفير؟ وكم جندياً اتحز



هيرشمان تصور: كريستوفر ميشيك

إطالة

بوّس الرواية

فؤار حداد

يُعلمُ المشهد الروائي الحالي، الاعتراف أولاً بما أضفاه كُتّاب الرواية الجدد في السنوات الأخيرة، فقد تجاوزت الروايات المطبوعة في العام الواحد ما صدر طوال عشر سنوات مضت، وإن كان ذلك تحت تأثير غواية الجوائز. بالتأكيد، زادت الساحة الأدبية غنىً بانجازاتهم الفارقة هي أنه لا يجمع شي، بينهم قدر تباين قدراتهم، وتنوّع رواياتهم، وإن أمكن الزعم أنها رواية واحدة تنقص الإدهاش.

وإنما كان هناك من قواسم مشتركة فهي من فرط عشوائيتها، لم تتوضح بعد، وإن كان من الجليّ، رغم أنهم يتمايزون أدبياً، بمشاركة المهووبون منهم الهدف نفسه، وهو ترجمة رواياتهم إلى اللغات الأجنبية، فهم يكتبون للآخر، وهو أمر مشروع، فتشبيد الجسور مدخل إلى الفهم والتفاهم، ويشتركون أيضاً في إلغاء غيرهم، أي الآخر الذي هو مثيلهم.

يتبدّى اتفاقهم في الاستخفاف بالقضايا الكبرى، وإهمال البناء الروائي، وعدم العناية باللغة، وهذا شأنهم.

من هذا المنظار، تبدو الرواية التي تمثلهم، رواية محدودة بمكانها الضيق وزمانها الغلوش، مهما نفع فيها الخيال، الأمر الذي أنتج رواية لا تعني غير الذين يكتبونها، وصحافة تروّج لأي جديد.

كان من الأفضل مكافأة الروائين الجدد بعدم استثناء، تجاربهم من النقد الحقيقي، وتقييمها بقدر ما تصيغه من اتساع إلى رواية ما زال في طور البروغ، وهو ليس سارراً إلا من ناحية الكم لا النوع.

نحن نعاصر مرحلة بانسة، يسيطر عليها إعلام قد يوصل الكثيرين إلى الشهرة، وهي مؤقتة، بقدر ما هي ضارة. ولا يمكن الوثوق بلجان التحكيم، فنحن لا ندرى هل تقرأ؟ وكيف تقرأ؟ وجراند يومية، لا تزيد الثقافة فيها عن صفحات بلا زبائن، فتسعى لتحويلها إلى صفحات منوعات مثيرة، وقنوات تلفزيونية، لا تميز الجيد من الرخيص، فالبث على مدار 24 ساعة لا يرحم، يُحتم جذب جمهور يجد في مسابقات الأغاني والمسلسلات الثقافية نسلية هادفة، تضمنن قتل الوقت والعقل معاً.

المجد الحقيقي، أن يكتب روايتونا الشبّاب روايات جيدة. المُسَفَّ أن غياب الرواية الأدبية أمر يفخزون به، تحت زعم رفض الاديولوجية، مع أنها منطلومة من الأفكار. لا يشترط أن تكون سياسية، قد تجتيز لاية ثنائية، كالخير والشر، والحق والباطل، والعدالة والظلم، حسب رأيهم بانت تمت إلى عصر مضى يجهلونه، مع أنهم يعاونون من الشر والباطل والظلم، ولم يتعلموا بعد، أنه من المكابرة الاندفاع، أن لديهم القدرة على الكتابة من فراغ.

الرواية في أحد وجوهها، البحث عن العنى، والامبالاة تسهم في تبديده تحت زعم أن «المضمون» على عداء، مع الفن الطليق.

ما يُثقال على الرواية ويروّج من عالميتها، لا يُكتسب بعيداً عن محيطتها، فهي تنفتح على وطن ويشتر أن يكون النجز الروائي العربي جزءاً من نسج الرواية في العالم، إلا بإثبات مقدرتنا على الكتابة عن أنفسنا، ليتعرف الآخر علينا، هذا هو الجسر الحقيقي إلى العالم.

إحكام القبضات المتقدّة غضباً، ضدكم، يا ثعابين العظام، ■ ■ ■

تظهر عرقي صهيوني في الخفاء

- أضغض بحتدم في هذه الرقعة من الأرض التي تجيش بالانفجارات فتؤول حطاماً من الغزيرين البائسين والمشتدّين الآن المشتدّين في العراق أو تحت بقايا انشاء الأولاد.... أميركا والعالم (الترجم) «عليا، كلمة عبرية تشير للهجرة الصهيونية إلى أرض فلسطين (الترجم) (ترجمة أحمد م. أحمد)

النص الكامل
عن الموقع الالكتروني

إصدارات

في كتابه **الاقتصاد السياسي لديكتاتورية**، يعالج **رونالد ويتروب** السياسات الاقتصادية من زاوية كونها أحدث أدوات ترسيخ ديكتاتورية ما، كما يعود إلى سؤال «هل الديكتاتوريون أكثر قدرة على تحقيق نمو اقتصادي متميز؟». ترجم العمل جلال البنا وإبراهيم احمد إبراهيم وصدر عن «المركز القومي للترجمة».

بترجمة صالح الأشمر، تصدر عن «دار الجمل» قريبا رواية **العاشق** للكاتبة الفرنسية **مارغريت دوراس**. العمل الذي صدر أوّل مرة في 1984 اعتبر رائدا ضمنّ جنس «التخييل الذاتي» في «الرواية الجديدة»، وفيه تعود دوراس إلى الأساليب اعتمدها دوستوفسكي في «المقامر» ومارسيل بروست في «البحث عن الزمن المفقود» لكتابة عمل روائي يتحدّث عن حياتها الشخصية ولكنه ليس بسيرة ذاتية.

عن منشورات «دار الايام»، صدر مؤخرا كتاب **الفجوات الثلاث.. متلازمة التنمية الاقتصادية الضائعة ل عبد الحسين العنكبي**. انطلاقاً من تتبع الزمات الاقتصادية، يدرس المؤلف العلاقة بين ثلاثة عناصر: الإنتاج الاقتصادي السلمي والمنظومة النقدية والاستثمار، مثبتاً عدم تكاملها عكس ما يفترض الاقتصاديون.

تصدر قريبا عن «منشورات المتوسط» الترجمة العربية لرواية **بينوكيو** للكاتب الإيطالي **كارلو كولودني**، وقد نقلها إلى العربية يوسف وقاص. ظهر العمل في 1881 قبل أن يعرف شهرة عالمية بفضل المسرح والسينما والصور المتحركة، ورغم تحدّد حضور «بينوكيو» في الثقافة العربية إلا أن النص الاصلي يترجم لأول مرة.



الأعمال الفنية قادرة على أن تكون وسيلة مقاومة مؤثرة، وحتى في علاقة الفن بالسوق كان وما زال جذريا يعتبر أن أي عمل فني لا يعطي بل يباع، يساعد السوق، واكل ما يساعد السوق على البيع هو رائف بمعنى ما، وينتهي إلى الراسمالية». كما وضع الشاعر كتابا بعنوان «الفن على المحك»، وهو مجموعة مقالات جمعها وطرح فحرتها على عدة فنانين من العالم لبحث نقاط التقاطع بين أعمالهم الفنية والنشاط الحقوقي Activism. ومن المواضيع التي تناولها الكتاب «الشعر والعسكرة في أميركا اللاتينية»، و«مفرطة الثقافة في نيكاراغوا» و«محاورة مع إيدجيل عدنان». وعشرات العناوين التي تدل على حرص هيرشمان على تقديم أصوات من ثقافات مختلفة وإن يتحاور معها في مواضيع سياسية ثقافية. من يتتبع سيرة حياة هيرشمان، يرى ذلك الخيط الذي يجمعها: التحزب والمقاومة ورفض أي وصاية أو سلطة. بدأ ذلك من علاقته مع والده والتي وصفتها شقيقته بأنها كانت «حربا لا تهدأ».

في عمر الـ 19 أرسل هيرشمان قصة قصيرة إلى همنغواي طالبا رأيه فيها، فأرسل له قائلا «أنت أفضل مني حين كنت في التاسعة عشرة» (لاحقا يبيع الرسالة ويشترى بنحتها سيارة). بعد ذلك بثمانية أعوام تقوده «سبارة همنغواي» إلى جامعة كاليفورنيا، حيث عمل أستاذاً إلى أن يتم طرده لتخريض الطلاب على الظاهر ضد حرب فيتنام.

تحقيقات



عربة الخنازير الصحية مع الذبائح السرية (Getty)

تفشنت ظاهرة الذبائح السرية غير المراقبة وصحيا واللحوم المهربة في العاصمة الاقتصادية للمغرب، الدار البيضاء، إذ يتعاون جزاؤون وبعض اعوان السلطة لتوفير اماكن لذبح الحيوانات النافقة او المريضة ما يهدد صحة المستهلكين

الذبائح السرية لحوم فاسدة لا تخضع للرقابة البيطرية في المغرب



طرمه ملك سيرة للحوم المهربة (الجزيرة)

تؤكد على ضرورة فحص الحيوانات التي سيختم بعضها في مكان مخصص لذلك، الإضياء الكافية، والنظافة اللازمة، وارتداء العمال لزي المهنة، وتوفير وسائل تخدمت الحيوانات، وهي شروط لم يكن عبد الوافي الجحجي، الجزائري في مدينة الدار البيضاء، السرية، التي اعاد الحصول عليها من شمال بالدار البيضاء، ومن آخر في منطقة حد السوالم في نواحي المدينة ذاتها، فيما يقوم بعض الجزائريين بذبح الحيوانات في منازلهم ليل، حتى لا يؤدون رسوم المجازر القانونية، كما يقول الجحجي، الذي توقف عن التعامل مع الذبائح السرية بعد شكوى امريضهم وتشجيع في مغاناتهم من تسلم وطبخ جلدي.

الدار البيضاء - حسنت الأشراف
عانت أسرة الثلاثينية المغربية زينات شكير من قبيء وتسمم في وقتها، بعد أن تناولت العائلة طبق لحم اشترته من جزائر في أحد الاسواق الشعبية بالدار البيضاء، إذ جذبها الثمن المنخفض للذبيحة، والتي لا تتذكر زينات إن كانت تحمل خنثا مضادا علمه من طرف المصالح الطبية البيطرية أم لا، فقد كان رخص ثمن كلغ اللحم، والذي بلغ 50 درهما (5 دولارات)، بدلا من 90 درهما (9 دولارات)، هو كل ما همها حسبما تقول. وعلى الرغم من أن القانون يمنع بيع اللحوم مجهولة المصدر وغير الخاضعة للمراقبة البيطرية، إلا أن زينات وجدت ضالتها بسهولة في السوق الأمر الذي جعلها تبيع بوعزة خراشي، رئيس الجمعية المغربية لحقوق المستهلك، تضم 58 جمعية مغربية، وعلامة على انتشار ما يسمى «ظاهرة الذبائح السرية»، في مدينة الدار البيضاء، مقدار نسبة تلك الذبائح غير القانونية والتي قد تهدد صحة من يتناولونها بنسبة 25% من إجمالي ما تستهلكه الدار البيضاء من اللحوم، فلناها ذبائح سرية والباقي ذبائح يتم في الاسواق الأسبوعية خارج الدار البيضاء، وهو ما يوازئ كمية تصل إلى 73 ألف طن من الذبائح السرية والمهربة في كل عام، وفقا لتقرير عبد الله رامو، رئيس الجمعية الوطنية لباتاعي اللحوم بالجلمعة.

ما هي الذبائح السرية؟
لا تخضع الذبائح السرية والمهربة للمراقبة الصحية، إذ يتم ذبحها في اماكن غير مرخص لها، ويتم تهريبها من الاسواق الشعبية خارج اإمدار الحضاري إلى داخل المدينة بطرق ملتوية، وفق تعريف المكتب الوطني للمسالمة الصحية التابع لوزارة الفلاحة المغربية لذلك النوع من كل عام، الهاجحة والمتعبية التي لم تستنفد قبل الذبح من فترة راحة لا تقل عن 24 ساعة. لكن النفاي في جمعية الجزائريين بمدينة سلا الغربية من العاصمة الرباط (تبعد 91 كيلومترا عن الدار البيضاء)، محمد

الضرعاعي، عزا هذه الذبائح السرية إلى الرغبة في الربح السريع ولو على حساب القآنون وصحة المواطنين، شارحا أن الهائل النافقة أو المريضة في الأكثر ذبحا بطرق سرية، مادة اجسادها يعرف مسبقا أن التفتيش الصحي البيطري لن يصادق على عملية ذبحها ويوافق على ختمها بخاتم التفتيش الصحي وطابع الجودة.

وتابع أنه لا يمكن تحديد الأرباح التي يحصل عليها كل هؤلاء، إذ إن كل طرف في العملية له نسبة من الأرباح عند إتمام ذبح الهائل، مرجحا أن الأمر يتعلق بإبرام «صفقات شفوية» بين الجزائر الذي يذبح الهائل بطريقة غير قانونية، وبين بعض اعوان السلطة (المقدمون) الذين يخضون الطرف عن ما يقع.

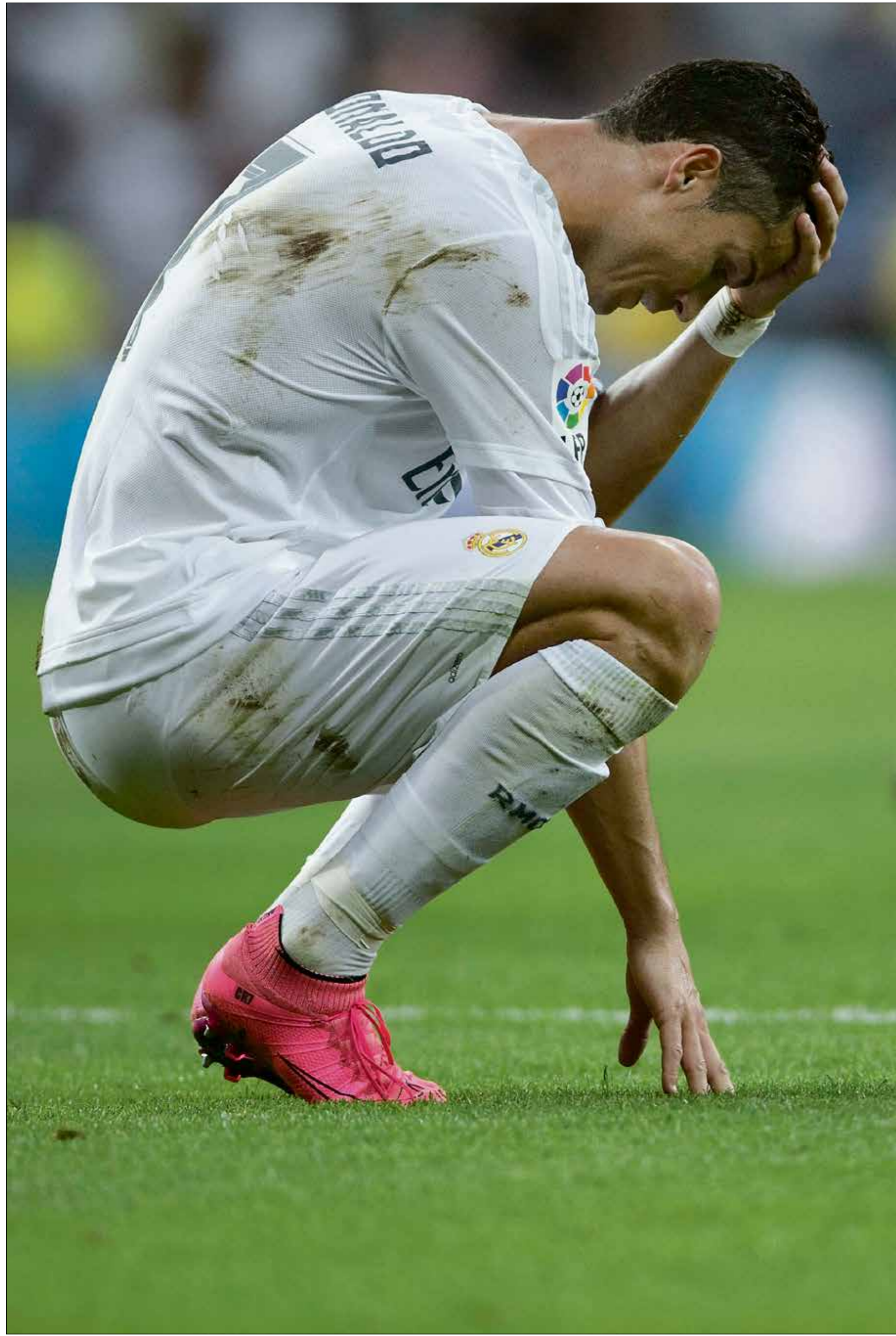
لكن عن سلطة بلدية تط مليل، فضل عدم الكشف عن هويتها، لأنه غير محوّل بالحد يطلصفاة نة في تصريح صح لالعربي الجديد، «أي تواطؤ بين رجال السلطة والأعوان مع الجزائريين، مبرزا أن هناك تعليمات بومية لهم من أجل مراقبة ممتهني الذبائح السرية، وضبط أنشطتهم وتقديم تقارير عنها للسلطات المحلية.

خطورة الذبائح السرية
وفق معد التحقيق ما يجري في المسلخ الذي يشهد الذبائح السرية في منطقة حد السوالم، والتي تزود الدار البيضاء باطنان من اللحم الحمراء، عبر شهادة من سعيد لهمام، العامل السابق في المسلخ، والذي قال: «العربي الجديد» يصعب على غريب أو اجنبي أن يدخل المكان أو أن يقوم بتصويره، إذ يسلفي الصد والمغ من طرف جزائر الذبائح السرية، مشيرا إلى أن قاعة تفقرية دخلت إلى المسلخ بالكافيرا الخفية، قبل أن يتم كشف أمر الصحافي وطرده». ويضيف أن ما يجري في هذا المكان، وقس عليه باقي الاماكن التي يتم فيها الذبح بطريقة سرية، لا يمكن وصفه من فرط وضعه القمري، إذ لا توجد أي احتياطات صحية، وتخب الظروف المواتية للذبح، فضلا عن انتشار الأوساخ والكثير من المظاهر غير الصحية.

وإدلة، كما لحد يعضا، قد راجع لالائمية «ترتيب رتو»، يدعي عبد المشيخ، كان يعمل في ما مضى في حمل الذبائح السرية من مسلخ منطقة حد السوالم على متن دراجته لنقلها إلى محال الجزائين، قائلا للعربي الجديد: «حتى لو كانت اللحوم جيدة وصحية، فإن مجرد نقلها بدت للاطر بقالبه أذبح جعله خطرا على صحة الزينات»، مؤكدا أنه توقف عن حمل هذه اللحوم لأنه لم يعد يتحمل توبيخ الضمير بعد شكواي عديدة من

أكد الصديق الشخصي للبرتغالي كريستيانو رونالدو، والمدير الرياضي لنادي ليك الفرنسي لويس كامبوس أن نجم الريال يشعر بالمرح ويحتاج للتفكير مستقبلا، وذلك بعد اتهامه بالتهرب الضريبي بقيمة 14,7 مليون يورو. وأدلى بهذه التصريحات لقناة «تي إف 1» الفرنسية، وقال أيضا: «يحتاج في الفترة الحالية إلى وقت للتفكير، وهذا أمر طبيعي، سياخذ وقته ويتخذ القرار الصحيح».

رياضة



رونالدو منغم بالحزن مع دفع ضرائب بقيمة 14,7 مليون يورو (تورنر/جورجو/جورجو)

رونالدو يشعر بالألم

مدرب اميركا يختار تشكيلة شابة لبطولة الكاس الذهبية
أعلن مدرب المنتخب الأميركي لكرة القدم بروس ارينا أن بلاده ستشارك في الكاس الذهبية بتشكيلة يغيب عنها النجوم، بهدف إعطاء الفرصة للوافدين الجدد واللاعبين الذين لم يشاركوا إلا قليلا في السابق، وفضل أرينا عدم استدعاء جوزي التندور وكينت ديميسي والحارسين نجم هاوارد ومايكل برادلي وكذلك الواعد كريستيان بوليمستين للبطولة التي تستضيفها الولايات المتحدة من 7 إلى 26 تموز/يوليو.

ريال مدريد يتلا كاس ملك إسبانيا للشباب
توج فريق ريال مدريد بلقب كاس ملك إسبانيا لكرة القدم، بفوزه على أتلتيكو مدريد بنتيجة 4-1 في المباراة التي أقيمت بمدينة لا ريوخا وحسم اللقاء في الوقت الإضافي بعدما أكتفى الفريقان بالتعادل الإيجابي بهدف محله في الوقت الأصلي، وافتتح شباب الملكي التسجيل عبر القائد أوسكار، بينما عادل أوسكار كليمنتي للأتلتي، فاحتكم الطرفان للوقت الإضافي الذي شهد تسجيل الملكي لثلاثة أهداف.

ميسي الكوري يتربص مصيره مع نادي برشلونة
صرح لاعب كرة القدم الشاب لي سونغ وو، الملقب بـ«ميسي الكوري الجنوبي»، بأنه سيجتمع مع ممثلين عن نادي برشلونة الإسباني قبل أن يتخذ قراره بشأن مستقبله. وذلك خلال تصريحه أدلى بها في مطار إنتشون قبيل مغادرته إلى إسبانيا ونقلها وكالة أنباء (يونهاب)، وأوضح المهاجم البالغ 19 عاما: «إذا لم اللعب مع نادي برشلونة، حينها سأختار الفريق الذي يقدم لي أفضل الخيارات».

تقرير

احرز سانقر يد بول الأسترالي دنياالريثشاردو جائزة أذربيجان الكبرى، المرحلة الثامنة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 التي أقيمت في شوارع باكو . بعد سباق دراماتيكي تضررت وجهته مرات عدة. وشهد السباق توترا بين المنافسين على لقب بطولة العالم

بطولة العالم للفورمولا 1

كما كان متوقعا شهد سباق جائزة أذربيجان الكبرى في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسباقات، والذي احتضنته حلبة باكو أحداثا دراماتيكية بدأت بأربعة حوادث وتوقف واحد ورفع العلم الأحمر مرة واحدة، وانتقد بفوز مفاجئ للغاية للسائق الأسترالي دانييل ريتشاردو من فريق رد بول الذي دون انتصاره الأول منذ فوزه بسباق ماليزيا العام الماضي والأول في العام الحالي والخامس منذ أصبح سائقا في سباقات الفورمولا 1 رسميا وتعد هذه أول مرة يحقق فيها سائقون آيا من المراكز الثلاثة الأولى في أي سباق بالفورمولا 1.

السباق الذي أثار العام الماضي جدا وأسعا من قبل السائقين الذين احتجوا على عوامل السلامة العامة في بعض مراحلته، استمر على ذات المحال هذا العام وكان شاهدا على نتائج مفاجئة وأحداث مخيرة، عوقب فيه سياسخيان فينتل سائق فيراري بالتوقف لمدة عشر ثوان وهو ما أدى إلى تراجعهم من المركز الثاني للثامن بعد احتكاكه بسيارة البريطاني لويس هاميلتون متصدر السباق آنذاك وجود سيارة الأمان بعد رفع العلم الأحمر. وبذلك تواصلت مراحل الإشارة في

فبتله يحته المركز الرابع رغم عقوبة التوقف لعشر ثوان

بدأ سباق بطولة العالم للفورمولا 1 في باكو في الساعة 14:00 بتوقيت موسكو، وكان من المقرر أن تبدأ السباقات في الساعة 14:30 بتوقيت موسكو، ولكن تأخرت قليلا بسبب مشاكل في الطقس. وكان من المقرر أن تبدأ السباقات في الساعة 15:00 بتوقيت موسكو، ولكن تأخرت قليلا بسبب مشاكل في الطقس.

في البداية، كان من المقرر أن تبدأ السباقات في الساعة 15:00 بتوقيت موسكو، ولكن تأخرت قليلا بسبب مشاكل في الطقس.

في البداية، كان من المقرر أن تبدأ السباقات في الساعة 15:00 بتوقيت موسكو، ولكن تأخرت قليلا بسبب مشاكل في الطقس. وكان من المقرر أن تبدأ السباقات في الساعة 15:00 بتوقيت موسكو، ولكن تأخرت قليلا بسبب مشاكل في الطقس. وكان من المقرر أن تبدأ السباقات في الساعة 15:00 بتوقيت موسكو، ولكن تأخرت قليلا بسبب مشاكل في الطقس.



إثارة منتظرة في النمسا

بعد سباق أذربيجان المثير للجدل بالنسبة للسائقين، سيكون السباق المقبل الذي سيقام في النمسا بعد اسبوعين في الجولة التاسعة من منافسات بطولة العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات سيارات فورمولا 1، من أصل 20 سباقا هذا العام، شاهدا على صراع مرير بين الألماني سبايستان فيتيل سائق فيراري ومنافسه الوحيد البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس، لاجل حصد النقاط في هذا السباق وإظهار التماسك

والقدرة على الاستمرار في المنافسة.

في وقت لاحق بعد دخوله حارة الصيانة



بسبب مشكلة في مسند الرأس، عبر دائرة الاتصال الداخلية من أن العقوبة غير كافية. ورد هاميلتون «لا يهمني ما حدث فهو حدث بالفعل وانتهى الأمر. اعتقد أنه ليس سلوكا مناسباً من السائق. هذه قيادة تتسم بالخطورة وأن تعاقب بالتوقف لعشر ثوان جراء ذلك. لست بحاجة لقول شيء آخر».

وجه رياضي

ألفارو أربيلوا

وضع مدافع نادي ريال مدريد الإسباني، ألفارو أربيلوا حنا لمشواره مع كرة القدم رسميا، بعدما أعلن اللاعب المنتخب الإسباني التوقيع معه بلقب بطل العالم في صفوف منتخب بلاده عام 2010 بأنه سيعتزل اللعب نهائيا بعمر الرابعة والثلاثين وفقا لما نشرته وسائل إعلام إسبانية.

ولطالما قدم المدافع خدماته الجليلة لريال مدريد بالتحديد كما اشتهر بدخوله حرب التصريحات ضد الغريم التقليدي برشلونة على مدار فترة تواجده مع ريال مدريد في مختلف المسابقات، ولكن تمكن المدافع في وضع بصمته التاريخية التي لا تنسى مع الفريق الملكي ومع منتخب اللاتادور كذلك ولم يكف أربيلوا بإحراز كأس العالم بل توج بطلا لأوروبا عامي 2008 و2012 بالإضافة إلى فوزه بدوري أبطال أوروبا في صفوف ريال مدريد عامي 2014 و2016 وكان أربيلوا انضم في نهاية عقده مع ريال مدريد صيف 2016



وحل الكندي الشاب لانس ستروال ثالثا استبدان أوكون سائق فورس إنديا المركز السادس معادلا أفضل مركز له خلال مسيرته لكنه ربما يتحسر على فشله في الصعود لخصبة التتويج بعد اصطدامه بسيارة زميله سيرجيو بيريز الذي وضع انسحابه حدا لسلسلة من 37 سباقا نجح خلالها السائق

الكندي في أعقاب ذلك.

وقال فينتل لشبكة سكاي سبورتنس التلفزيونية «لم يحدث شيء. ليس كذلك؟ ضغط على المكابح وأنا خائف. فماداً يمكنك أن تتوقعوا مني؟ وأنا واثق أنه لم يتعمد ذلك لكنه ليس التصرف السليم بالتحديد تضررت من ذلك. وهو عامر بهذا التصرف بما حدث».

وبدا فينتل مشتتكا عند علمه بعقوبة التوقف لعشر ثوان في الدقيقة 32 بينما اشتكى هاميلتون، الذي انتهت أماله في الفوز في وقت لاحق بعد دخوله حارة الصيانة

إلى وستهام الإنكليزي بعد أن لعب في إنكلترا وتحديدا في صفوف ليفربول من 2007 إلى 2009. وقال أربيلوا المتوج ببطونية كأس القارات 2009 بلقد حان الوقت لكي أقول وداعا. لقد قررت الاعتزال. كثيرون شجعوني في الاستمرار لأنني أمك البنية المسية لذلك، لكن الأمر يتعلق بلطالما قدم المدافع خدماته الجليلة لريال مدريد بالتحديد كما اشتهر بدخوله حرب التصريحات ضد الغريم التقليدي برشلونة على مدار فترة تواجده مع ريال مدريد في مختلف المسابقات، ولكن تمكن المدافع في وضع بصمته التاريخية التي لا تنسى مع الفريق الملكي ومع منتخب اللاتادور كذلك ولم يكف أربيلوا بإحراز كأس العالم بل توج بطلا لأوروبا عامي 2008 و2012 بالإضافة إلى فوزه بدوري أبطال أوروبا في صفوف ريال مدريد عامي 2014 و2016 وكان أربيلوا في بداية مشواره، ولطالما دخل أربيلوا في

إلى وستهام الإنكليزي بعد أن لعب في إنكلترا وتحديدا في صفوف ليفربول من 2007 إلى 2009. وقال أربيلوا المتوج ببطونية كأس القارات 2009 بلقد حان الوقت لكي أقول وداعا. لقد قررت الاعتزال. كثيرون شجعوني في الاستمرار لأنني أمك البنية المسية لذلك، لكن الأمر يتعلق بلطالما قدم المدافع خدماته الجليلة لريال مدريد بالتحديد كما اشتهر بدخوله حرب التصريحات ضد الغريم التقليدي برشلونة على مدار فترة تواجده مع ريال مدريد في مختلف المسابقات، ولكن تمكن المدافع في وضع بصمته التاريخية التي لا تنسى مع الفريق الملكي ومع منتخب اللاتادور كذلك ولم يكف أربيلوا بإحراز كأس العالم بل توج بطلا لأوروبا عامي 2008 و2012 بالإضافة إلى فوزه بدوري أبطال أوروبا في صفوف ريال مدريد عامي 2014 و2016 وكان أربيلوا في بداية مشواره، ولطالما دخل أربيلوا في

إلى وستهام الإنكليزي بعد أن لعب في إنكلترا وتحديدا في صفوف ليفربول من 2007 إلى 2009. وقال أربيلوا المتوج ببطونية كأس القارات 2009 بلقد حان الوقت لكي أقول وداعا. لقد قررت الاعتزال. كثيرون شجعوني في الاستمرار لأنني أمك البنية المسية لذلك، لكن الأمر يتعلق بلطالما قدم المدافع خدماته الجليلة لريال مدريد بالتحديد كما اشتهر بدخوله حرب التصريحات ضد الغريم التقليدي برشلونة على مدار فترة تواجده مع ريال مدريد في مختلف المسابقات، ولكن تمكن المدافع في وضع بصمته التاريخية التي لا تنسى مع الفريق الملكي ومع منتخب اللاتادور كذلك ولم يكف أربيلوا بإحراز كأس العالم بل توج بطلا لأوروبا عامي 2008 و2012 بالإضافة إلى فوزه بدوري أبطال أوروبا في صفوف ريال مدريد عامي 2014 و2016 وكان أربيلوا في بداية مشواره، ولطالما دخل أربيلوا في

إلى وستهام الإنكليزي بعد أن لعب في إنكلترا وتحديدا في صفوف ليفربول من 2007 إلى 2009. وقال أربيلوا المتوج ببطونية كأس القارات 2009 بلقد حان الوقت لكي أقول وداعا. لقد قررت الاعتزال. كثيرون شجعوني في الاستمرار لأنني أمك البنية المسية لذلك، لكن الأمر يتعلق بلطالما قدم المدافع خدماته الجليلة لريال مدريد بالتحديد كما اشتهر بدخوله حرب التصريحات ضد الغريم التقليدي برشلونة على مدار فترة تواجده مع ريال مدريد في مختلف المسابقات، ولكن تمكن المدافع في وضع بصمته التاريخية التي لا تنسى مع الفريق الملكي ومع منتخب اللاتادور كذلك ولم يكف أربيلوا بإحراز كأس العالم بل توج بطلا لأوروبا عامي 2008 و2012 بالإضافة إلى فوزه بدوري أبطال أوروبا في صفوف ريال مدريد عامي 2014 و2016 وكان أربيلوا في بداية مشواره، ولطالما دخل أربيلوا في

إلى وستهام الإنكليزي بعد أن لعب في إنكلترا وتحديدا في صفوف ليفربول من 2007 إلى 2009. وقال أربيلوا المتوج ببطونية كأس القارات 2009 بلقد حان الوقت لكي أقول وداعا. لقد قررت الاعتزال. كثيرون شجعوني في الاستمرار لأنني أمك البنية المسية لذلك، لكن الأمر يتعلق بلطالما قدم المدافع خدماته الجليلة لريال مدريد بالتحديد كما اشتهر بدخوله حرب التصريحات ضد الغريم التقليدي برشلونة على مدار فترة تواجده مع ريال مدريد في مختلف المسابقات، ولكن تمكن المدافع في وضع بصمته التاريخية التي لا تنسى مع الفريق الملكي ومع منتخب اللاتادور كذلك ولم يكف أربيلوا بإحراز كأس العالم بل توج بطلا لأوروبا عامي 2008 و2012 بالإضافة إلى فوزه بدوري أبطال أوروبا في صفوف ريال مدريد عامي 2014 و2016 وكان أربيلوا في بداية مشواره، ولطالما دخل أربيلوا في

إلى وستهام الإنكليزي بعد أن لعب في إنكلترا وتحديدا في صفوف ليفربول من 2007 إلى 2009. وقال أربيلوا المتوج ببطونية كأس القارات 2009 بلقد حان الوقت لكي أقول وداعا. لقد قررت الاعتزال. كثيرون شجعوني في الاستمرار لأنني أمك البنية المسية لذلك، لكن الأمر يتعلق بلطالما قدم المدافع خدماته الجليلة لريال مدريد بالتحديد كما اشتهر بدخوله حرب التصريحات ضد الغريم التقليدي برشلونة على مدار فترة تواجده مع ريال مدريد في مختلف المسابقات، ولكن تمكن المدافع في وضع بصمته التاريخية التي لا تنسى مع الفريق الملكي ومع منتخب اللاتادور كذلك ولم يكف أربيلوا بإحراز كأس العالم بل توج بطلا لأوروبا عامي 2008 و2012 بالإضافة إلى فوزه بدوري أبطال أوروبا في صفوف ريال مدريد عامي 2014 و2016 وكان أربيلوا في بداية مشواره، ولطالما دخل أربيلوا في

صورة في خير

باتو رفض الريال

أكد مهاجم تينجين كوانجيان الصيني، البرازيلي الكسندر باتو، أنه أتاحت له إمكانية الانضمام إلى ريال مدريد عندما كان عمره 17 عاما، ولكنه فضل حينها الانتقال إلى ميلان. وفي تصريحات نقلتها صحيفة «غازيتا ديلو سبورت»، أشار باتو إلى أنه «أتاحت لي فرصة الانضمام إلى ريال مدريد عندما كنت في 17 من عمري، ولكنني اخترت ميلان الذي كان حينها أكثر الأندية من حيث المشجعين والتتويج بالألقاب. الآن ميلان بات ناديا مختلفا». وفيما يتعلق بمدربه الحالي الإيطالي فابيو كانافارو، قال باتو إنه بمثابة «شقيق أكبر» بالنسبة له.



على هامش الحدث

بالوتيلي يحدد لنيس

مدد المهاجم الإيطالي ماريو بالوتيلي عقده لموسم إضافي مع فريق نيس الذي أنهى موسم 2016-17 الماضي في المركز الثالث للدوري الفرنسي الأول لكرة القدم. ووقع بالوتيلي، الذي سجل 17 هدفا في الموسم الماضي، عقد التمديد مع نيس حتى نهاية يونيو/حزيران لعام 2018 القادم. ونشر نيس بياناً على موقعه الرسمي جاء فيه أن «بالوتيلي فضل» البقاء في النادي الفرنسي الذي وصف مهاجعه الإيطالي، الذي لعب 33 مباراة دولية مع الأتزوري، بأنه «مثل أعلى للشباب وال كبار». ويعد بالوتيلي، الذي بدأ مسيرته الاحترافية مع انتر ميلان ولعب أيضاً لميلان وليفربول، إضافة قوية للنادي الفرنسي الذي سيخوض بطولة دوري الأبطال الأوروبي الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

لويز يصف اسبوعا في بطولة كوينز بالذهل

رفع الإسباني فيليسانو لوبيز، وهو في الـ35 من عمره لقب بطولة كوينز المفتوحة للتنس، التي جرت على الأراضي العشبية، للمرة الأولى في تاريخه بعدما تغلب بشق للنفس في النهائي على الكرواتي مارين سيليتش، المصنف السابع عالميا، بمجموعتين لوائح 6-4 و7-6(2) و7-6(10-8). وفي مقابلة مع «إف تي» بعد حصد لقبه السادس في مسيرته كمحترف بعد بطولات فيينا (2004)، وجوهانسبرغ (2010)، وإيستبورن (2013 و 2014)، وجالشتاد (2016)، أكد فيليسانو أن الأسبوع الحالي هو «الأفضل» في مسيرته، مشيرا إلى أنه «يستمتع كثيرا» ويدخل بطولة ويمبلدون ثالث البطولات الأربع الكبرى (الفراند سلام)، التي تقام خلال الفترة من 3 وحتى 16 يوليو/تموز المقبل «بأفضل طريقة ممكنة».

وقال في هذا الصدد «لقد كان أسبوعا مذهلا. الفوز بهذه البطولة التي تعتبر مميزة وهامة للغاية، وعمري 35 عاماً يعني الكثير. إنها اللحظة الأسعد في مسيرتي. أنا أستمتع بكل شيء». حيث أنني لم انتظر مثل هذا الأمر في هذه السن».

لامبارد يشكك في قدرة تشلسي على إيجاد بديل لكوستا

شكك النجم الإنكليزي السابق والهداف الأكبر في تاريخ تشلسي، فرانك لامبارد، في قدرة النادي اللندني على إيجاد مهاجم «بقيمة ديفيو كوستا» إذا ما قرر الرحيل خارج أسوار «ستامفورد بريдж». وأعرب كوستا، 28 عاماً، منذ عدة أسابيع عن رغبته في العودة لصفوف اتلتيكو مدريد بعدما أبلغه الإيطالي أنطونيو كوتنتي، المدير الفني لتشلسي، بأنه لن يعتمد عليه في الموسم المقبل عبر رسالة على هاتفه.

وقال لامبارد في تصريحات نقلتها شبكة (سكاي سبورتنس) البريطانية «إنه مهاجم رائع وأيضاً جميعاً ما فعله ما فعله في الموسم الماضي وما قدمه منذ جنيته لتشلسي، سيكون من الصعب جداً إيجاد بديل له. لا يوجد مهاجم آخر من هذا الطراز». وعلق: «لا أعلم بماذا يفكر ديفيو. إذا كان يريد الرحيل أو البقاء، كل ما قيل خلال المنافسة مجرد تكهنات. الحقيقة الوحيدة الواضحة هو أننا نملك مهاجماً رائعاً». وكان الدولي الإسباني، الذي سجل 20 هدفا خلال الموسم الماضي، أحد أبرز العناصر في تتويج «البلوز» بلقب البريميرليغ.

واتفورد يضم اللاعب الشاب هيوز

تعاقب نادي واتفورد الإنكليزي لكرة القدم مع مواطنه لاعب الوسط ويل هيوز قادما من ديربي كارونتي مقابل 8 ملايين جنيه استرليني (حوالي 9 ملايين يورو). يذكر أن هيوز (22 عاماً) يخوض حالياً مع منتخب الأسود الثالثة تحت 21 عاماً بطولة كأس الأمم الأوروبية لنفس الفئة العمرية والقامة في بولندا. ولعب هيوز 165 مباراة بقميص ديربي كارونتي الذي شارك في دوري القسم الثاني الإنكليزي (تشماسيونشيب). وبدأ لاعب الوسط الواعد مسيرته الاحترافية حين كان في الـ16 من عمره مع الفريق الأول لنادي القسم الثاني، ولعب إجمالي 190 مباراة بقميصه. إلا أنه غاب عن الجزء الأكبر من موسم 2015-16 بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي الأمامي للركبة.

وبذلك، أصبح هيوز أول صفة صيفية لنادي واتفورد الذي تعاقب الشهر الماضي مع المدرب البرتغالي ماركو سيلفا لتولي الإدارة الفنية للفريق الأول الذي يشارك في الدوري الممتاز (بريميرليغ) خلفاً للإيطالي والتر ماتزاري، وذلك استعدادا لموسم 2017-18 المقبل.



الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.



الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

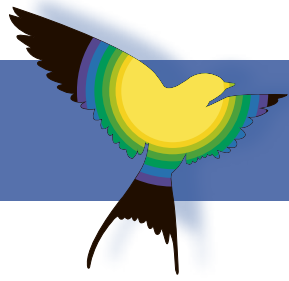
الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.

الموسم المقبل إن تمكن من العبور من الدور التمهيدي الثالث.



هوامش

باتت الإنترنت في قطاع غزة واحدة من ضحايا أزمة انقطاع الكهرباء، لتدخل ضمن منظومة الجدول اليومي للحصص التي تنظم تدفق الكهرباء والماء إلى منازل الغزيين، مع فترات انقطاع طويلة



لا يستطيع أحد من الإنترنت في عالم اليوم (عبد الحكيم ابو راش)

إنترنت غزة الشبكة العنكبوتية تدخل منظومة الجداول

غزة - علاء الحلوه



«الإنترنت قاطع»... هذه هي الجملة الأكثر تردداً بين نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في قطاع غزة، إلى جانب مجموعة أوصاف توضح حجم الأزمة التي بدأت وتفاقت منذ نحو شهرين، تزامناً مع أزمة الكهرباء، وتقليص وصولها حتى 3 - 4 ساعات يومياً.

وعبر مجموعة من النشطاء عن غضبهم واستيائهم من فصل خطوط خدمة الإنترنت «ذات الدفع المسبق» والتي أصبحت تصلهم وفق «جدول» يذكرهم بجدول الكهرباء والماء وباقي الخدمات، عبر منشورات ومشاركات قالوا فيها «بات وضع الإنترنت أسوأ من أزمة الكهرباء»، «الإنترنت يقطع يومياً لفترات طويلة»، «أصبح وضع الإنترنت لا يطاق، فقد زادت فترات قطعه عن قطع الكهرباء».

وكتب الناشط عز الدين الأخرس عبر

صفحته «نعاني في غزة من مشكلة جديدة، وهي انقطاع الإنترنت لساعات عن المشتركين من الاتصالات بحجة عدم القدرة على شحن بطاريات المقاسم بسبب نقص الكهرباء». بينما قال أبو يزن النجان: «المشكلة يومية، وتقريباً يبدأ الموضوع ليلاً، حتى ساعات الصباح، الشركة قائمة ع شحن البطاريات من خلال مولدات خارجية متنقلة، ولا تستعملها في ساعات المساء».

وكتب الناشط أنس اليازوري: «منذ ما بعد الأزمة بأسبوعين تقريباً (أي منذ شهر ونيف من الآن)، بعد انقطاع التيار الكهربائي بأربع ساعات كان يفصل الإنترنت، أما الآن فبعد أقل من ساعتين من انقطاع الكهرباء يفصل الإنترنت»، مضيفاً أن «موظفة خدمات المشتركين أو الدعم الفني، تتنصل من مسؤوليتها، وتدعي أن ثمة مشكلة عامة في المنطقة». أما الناشط أنس سمحان، فقد أوضح لـ «العربي الجديد» أن الإنترنت يقطع عن منطقة الزنة شرق مدينة خان يونس

جنوبي قطاع غزة يوماً من الساعة الرابعة حتى الساعة صباحاً، وقد ازداد سوءاً خلال الفترة الأخيرة. وأوضح الناشط رامي الجخبير أن «الإنترنت سيئ للغاية ولا يطاق»، موضحاً: «اشتركت بإنترنت بسرعة 16 ميغا، وخط نفاذ 8 ميغا، لكنني أشعر أنها أقل من 2 ميغا».

وقد خالف الناشط حسن عاشور تلك الآراء قائلاً: «الاتصالات تعطي خط نفاذ ليمرر عن طريقه الإنترنت، والمشكلة تعود لمزود الإنترنت، وهذا ما يميز شركة عن أخرى، وفي بعض الأحوال يتأثر الإنترنت في منطقة معينة في ساعة الذروة نتيجة الضغط».

وقال الناشط محمد أبو عمرو: «لا يوجد عندنا مشكلة في شمال قطاع غزة، ولا يفصل الإنترنت لدقيقة واحدة، إذ يتم تشغيل كباثن الاتصالات على مولد كهرباء مركزي».

واتجه عدد من النشطاء والصحافيين وسط حالة الجدل، للاشتراك بخطوط

باختصار

تنقطع الإنترنت في قطاع غزة لفترات طويلة وبالأدات في الليل، نتيجة التقلص في الكهرباء، وضعف شحن بطاريات المقاسم.



بعضهم يحيل الأزمة إلى ضغط المستخدمين على الشبكة في ساعات الذروة، وضعف بعض الشركات المزودة للخدمة.



يستعوض الغزيون عن خط الإنترنت المباشر بالاشتراك في خدمات «وأي فاي» منخفضة التكلفة.

الإنترنت المباشرة، حيث قال أحمد غانم إنه اشترك في خدمة «وأي فاي مباشر» بسرعة تتجاوز 6 ميغا ويسعر بسيط، ووافقه في الرأي أحمد شلدان، الذي قال: «منذ شهرين انتقلت إلى بيت جديد ولم أتمكن من نقل الهاتف بسبب نقص الإمكانيات (اللوجستية) في شركة الاتصالات، وكان الحل يتمثل بالاشتراك في إنترنت مباشر عن طريق (الوأي فاي، نانوسنتين)، ويسعر أوفر».

ورفض بعضهم مقاطعة مزودي الخدمة، إذ قال محمد البابا: «لا يجب مقاطعة خدمة ندفع ثمنها، يجب أن نطالب قانونياً الشركة بدفع بدل الخسائر»، وقالت مريم علي إن المقاطعة «لن تؤثر في الشركة، لأن الدفع مسبق، ومعظم الفواتير تعمل وفق برامج ثمنها ثابتة بالفاتورة، وبالتالي لن تجدي المقاطعة نفعاً للمواطن ولن تؤثر سلباً على الشركة».

وكانت شركة الاتصالات الفلسطينية «بالتل» قد نهبت إلى إمكانية حدوث انقطاع في خدمات الاتصالات في بعض المناطق في القطاع نتيجة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي لساعات طويلة. وأوضحت الشركة، أن الانقطاع أثر على عمل الطواقم الفنية في إعادة شحن الأجهزة نتيجة عدم وصول الكميات الكافية من الكهرباء لها، وحذرت الشركة أن الأمور قد تتطور مستقبلاً لتشمل مناطق إضافية.

وأخيراً

سوزان تميم، إن حكّت

نجوم بركات

بعفو رئاسي مصري عن 502 من المسجونين، أطلق سراح رجل الأعمال المصري، هشام طلعت، المحكوم في قضية مقتل المغنية اللبنانية سوزان تميم في دبي عام 2008. وكانت محكمة القاهرة قضت بسجنه 15 عاماً لتورطه في مقتل تميم، وبالسجن المؤبد على المتهم الأول في القضية، الضابط السابق محسن السكري.

ولن يراجع ملف هذه القضية التي استحوذت، وما تزال، على اهتمام وسائل الإعلام، أن يقع على عدد من المراجعات والمقالات وحتى الأفلام، المعبرة عن انجذاب كبير إلى جانبها «البوليسي»، لما فيه من إثارة وتشويق. والحال أننا فعلاً أمام عناصر متشابكة، تصلح لصياغة «رواية سوداء» معقدة وشائقة، يختلط فيها الحب بالسياسة بالجنس بالفن بالسلطة بالجريمة والعقاب.

بيد أن زاوية النظر الشائعة هذه تضع البطلية الضحية في مربع واضح الزوايا، ثابت الأضلاع، فيما يستأثر بقية الأبطال بعنصر التحول والتشويق. ومعناه أننا أمام امرأة لعوب انتهزت ولع الرجال بجمالها الأخاذ لتستغلهم مادياً، منتقلة من ضحية إلى أخرى، إلى أن انقلب حظها، فانتمت منها

متيم مجنون لم يحتمل العيش من دونها. غرام وانتقام.

لكن، إذا ما غيرنا زاوية النظر هذه، وأخرجنا سوزان تميم من مربعها ذلك، وبمنا وجهة نظرها هي، فسوف نخلص إلى رواية أخرى، تختلف معانيها بقدر ما تختلف دوافع شخصياتها. فنحن، حين نرى المغنية اللبنانية، سوزان تميم، في ظهورها الأول في استوديو الفن، حيث فازت بالذهبية عن محافظة بيروت، سوف نرى صبيرة لبنانية «بريئة» تشبه، في جوانب عدة، صبايا كثيرات مثلها، وإن كانت تملك صوتاً جميلاً، ومظهراً جذاباً، وتحلم بأن تكون فنانة. وحين نستمع إليها، بعد مضي سنوات قليلة، في مقابلات أجراها معها طوني خليفة وهالة سرحان وآخرون، سوف نفاجأ بعفويتها وصراحتها وعدم خشيته من قول ما في مكنونها، برغم إدراكها أنه قد يصدم جمهورها. كأن نقول، هي المتزوجة والمطلقة فرضاً، «لا عيب في الحب»، وإلا فلم يحق للرجل بذلك ولا يحق للمرأة، أو «أن النزاهة هي في إعلام الزوج بوجود شخص آخر وفي تركه، لا في البقاء معه... أما الرجل الحق هو من يواجه الحقيقة ويرحل، في حين أن مفقّد الرجولة هو من يبقى ويهدد ويعذب».

والناظر إلى سوزان تميم في صورتين على

المسافة بينهما - صورة أولى تظهرها على طبيعتها بشعر أسود مسرّح، وزينة خفيفة، وثياب تليق بشابة من سنّها، وصورة أخرى ترينا تحولاً طرأ على مظهرها، وقد تحولت إلى صهباء، ثم شقراء بشعر تمرّت خصلاته، وعيون دخل عليها اللؤلؤ - سيعرف أن الفتاة البريئة باتت امرأة مدركة، وأن ثمة ما جعلها تكتشف أنوثتها الطاغية، وسطوة هذي الأخيرة على الجنس الآخر. إلا أن إدراكها أنوثتها سلاحاً تحمي به نفسها كان قد جاء للأسف متأخراً، لأن الصبيرة التي تزوجت رفيقها الطالب الجامعي، وهي في الثامنة عشرة من عمرها، حباً وتوقاً إلى حرية مفتقدة، هي القادمة من عائلة

”

يمكننا ان نتخيل انها،
مرّة تلو الاخرى، أقسمت
على الا يتم استغلالها من
رجل بعد الآن

“

مفككة ومجتمع محافظ، أخطأت في اختيار شريك دفعها إلى الغناء، مصلحة وانتفاعاً، بدليل مطالبتها بتوقيع عقود تلزمها بالعمل معه، طلبت سوزان الطلاق، فرفض، فما كان منها إلا أن هربت...

يمكننا أن نتصوّر بقية السيناريو، لجوءها إلى باريس، فمصر، فلندن، فدبي، مع انتقالها من يدي «حام» إلى آخر. يمكننا أن نتخيل أنها، مرّة تلو الأخرى، أقسمت على ألا يتم استغلالها من رجل بعد الآن، أنها ستحمي نفسها بنفسها، ولن تمنح شيئاً من ذاتها مقابل لا شيء، فليظنوا أنهم الأقوى، وليعبوا العابهم البائسة، وليظنوا أنهم يشترونها بأموالهم ووعودهم وهداياهم. حتى أهلها باعوا فيها واشتروا.

قبل إن هشام طلعت تعرّف إلى سوزان مع خالتها التي كانت تعمل في الفندق الذي يملكه، فرعاهما وساعدها بملايين الدولارات، لتتمكن من الحصول على الطلاق من زوجها الثاني، عادل معتوق، وإنهاء عقد الاحتكار الفني الذي منعها بموجب من إذاعة أغانيها في الفضائيات. وقيل إنه اعتبرها جاحدة، فأراد أن يعاقبها على استغلالها اسمه وإمكاناته وهربها إلى دبي، خصوصاً أنه ظل يبحث عنها بعد اختفائها من لندن، حتى قبل أربعة أيام فقط من مقتلها.